عطف البيان وأحواله

إعداد
الباحث / عبد الحميد جاسم الكبيسي
باحث بقسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة أسيوط

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المحمود بكل الألسن واللغات، المتفضل بكل النعم والعطيات، من حمده بلسانه زاده وأعطاه، ومن شكره بقلبه قربه وأدناه، نحمدك ربنا حمد الموحدين ونشكرك شكر الطائعين، والصلاة والسلام على من نطق بأفصح لسان، وبلّغ بأحسن بيان، فأعطاه ربه مقام الحمد والعرفان، ورضي الله تعالى عن صحابته الكرام الأبرار وآل بيته الأتقياء الأطهار، وعن التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين.

أما بعد فإن علم النحو مفتاح العلوم وسلاح العلماء، فمن لم يحسنه لم يُفتح له أي باب، ومن لم يتسلح به كان كمن يحارب في ظلام وضباب، ولذا فإن جهل المثقفين بهذا العلم سبب انحطاط الثقافة والعلوم، وانعدام المدافعين عن لسان العرب، وهي آفة قديمة أصابت الناس منذ منتصف القرن الثاني حتى جعلت العلماء يمتنعون عن الاحتجاج بشعر الشعراء بعد ذلك، وكانت القصور تزدان بديوان الإنشاء وتعج بضجيج الشعراء، وكان الشعر ثمنه غاليا وصوت الشعراء عاليا وسوق اللغة رائجا، حتى وصلنا إلى زمن رخص فيه الشعر وكسد سوق اللغة، ولم يعد أحد يتكأكأ على أهل النحو، ولا يطرب من بيت شعر أو جملة لغوية، ولو كان في مجمع اللغة العربية نفسها، بل يتكأكأون في المطاعم وأماكن اللهو، ويفرنقعون عن عز أسلافهم، كما لم يعد أحد يلتفت إلى ثُكْل هذه اللغة، تماما كما لم يعد العالم كله يأبه لأنّين الآلاف من الثكالى وغمغمة اليتامى والجائعين، وارتعاش البردانين تحت الخيام والثلج.

إلا أننا برغم ذلك كله نحاول الحفاظ على تراثنا اللغوي، ونحتفظ بكتب النحو عسى أن يأتي يوم تبعث فيه من جديد، وتنفض غبار القرون البعيدة، ونعود نحن من غربتنا الطويلة.

وهذا التراث النحوي الذي نعشقه نحن معاشر النحويين ما زلنا نتغنى بالاسم والفعل والحرف، ونثور من أجل حركة أو سكون، بينما السخفاء حولنا يقولون: مازلتم هكذا والناس قد صعدوا القمر؟ وهم يجهلون أن القمر لا حياة فيه، ولا دعوى لنا به بعد اليوم، وليس لنا فيه كيان، وسوف نمتنع أن نشبه الجمال به بعد الآن، وليس لنا حياة إلا لغتنا.

سبب اختيار الموضوع: لا أجد سببا للكتابة في هذا الموضوع أقوى من إعراض الناس عن لغتهم وهويتهم، وهو الجرح الذي لم يندمل منذ أن فتحه التخلي عن الفصحى والرضى بتقليد الأعاجم، ثم ما لبثنا أن سلمنا لهم قيادنا فضيعونا على يد التتار وغيرهم، ولم نجد أنفسنا بعد ذلك، بل ما زلنا ننحدر من حضيض إلى حضيض حتى صرنا نتباهى بأننا نجيد لغة أعدائنا، بل ندفع جهدنا وعرقنا لكي يتفوق أولادنا في لغة هي سبب انحطاطنا، وأكثر شيء يثير الغضب أننا لم نتعلم لغة أعدائنا لنأمن مكرهم كما يقال (١) بل هواناً وتبعية.

أهمية الموضوع: يثير موضوع عطف البيان اهتمام النحويين منذ أن كتبت الكتب وأصلت الأصول وقعدت القواعد، والنحويون يتفقون على أن عطف

---

(١) يقال: من تعلم لغة قوم أمن مكرهم. وهو مأخوذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لزيد " تعلم لي كتاب يهود فإني لا آمنهم" أخرجه أحمد ٢١٦٥٨ وبنحوه البخاري ٧١٩٥ وأبو داود ٣٦٤٥ والترمذي ٢٧١٥ وابن حبان ٧١٣٦.

النسق يختلف عن عطف البيان، ولكنهم اختلفوا هل عطف البيان مثل البدل أم يفترق عنه، وهل هو مثل الصفة والتوكيد؟ أم هو من قبيل عطف التفسير والترادف؟ أم من قبيل عطف الخاص على العام أو العكس؟ ومتى يلزم أن نسميه عطف بيان ومتى نسميه بدلا أو غير ذلك؟ ومتى يجوز أن نطلق عليه أحد هذه الأسماء؟ وكل هذا تجده في ثنايا كتب النحو، ولكنك لا تجده مجموعا في بحث أو كتاب مستقل، ونحن معاشر النحويين تهمنا كلمة أو حركة، وننتشي عندما نكتشف فرقا – ولو بسيطا – بين شيء وشيء، فكم وكم ألف العلماء كتبا في الفروق وفي مسائل دقيقة ما زلنا نقرؤها ونحتفظ بها، ويسعد بقراءتها كل المتخصصين الذين يعرفون قيمة تلك الكتب (٢) لكل هذا يعتبر الموضوع ذا أهمية كبيرة، وسنرى ذلك إن شاء الله تعالى .

منهجية البحث: لم أمِلْ في منهجية البحث إلى التعقيد أو الحشو، فان مثل هذه الأبحاث لا يحتمل ذلك، وإنما هي مسألة واحدة تحتاج إلى جمع وضبط وتبسيط.

ومن منهجيتي في هذا البحث أن أجمعه من كتب الأقدمين الكبار الذين تعلمنا منهم أيام كان العلم للعلم، ولم يكن تجارة ولا سلما للوظائف، وأيام كان

---

(٢) مثل: رصف المباني في حروف المعاني للمالقي. المتوفى: سنة ٧٠٢. والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي. المتوفى: سنة ٧٤٩، ومآت القرآن لأبي يوسف الكفراوي وأيضا للعكبري. وكفاية المُعاني في حروف المعاني منظومة للشيخ عبد الله الكردي البيتوشي بتحقيق شفيع برهاني. وفي مكتبات الجامعات رسائل لا تحصى في الحروف، كل حرف على حدة .

علماؤنا يحرصون على تعليمنا ويصبرون علينا كي نتفهم المادة كلها، ويتمنون رؤيتنا نجلس في أماكنهم بل ويسعدهم ذلك أيما سعادة .

وبعد أن ألم شتات الموضوع وأقوال العلماء فيه أذكر الراجح إن تعددت الأقوال، وأبين سبب الترجيح وأفصل القول إن رأيت أن ذلك لزاما علي وفيه إثراء للبحث .

ومن منهجيتي أيضا أن أعتمد على الشواهد القرآنية والحديثية بشكل خاص بما فيها قراءة القراء العشرة ثم القراءات الأخرى، مسندا ذلك إلى مصادره، وكذلك روايات الحديث أخرجه من مصادرها بألفاظها التي استشهد بها النحاة، لأن ذلك عندي أوثق من بيت شعر أو مثل قالته العرب أو كلمة قالها أعرابي، على أنني لن أهمل ذلك، ولكنني لا أقدمه على الثوابت والمسلمات، وإذا لم يفهم ذلك البعض فلست مسؤلا عن إفهامه، وعليه هو أن يبحث عن مصدر آخر ليفهم ما يريد .

ومن ناحية الكتابة فلا أضع فاصلة إلا عند انتهاء الجملة، وأخطّيء من يضع الفواصل بين المتعاطفات، ولا أجمع بين علامتي ترقيم، ولكني أحب ترتيب الكلام وبيانه.

خطة البحث: تتضمن خطة البحث مقدمة وتمهيدا وأربعة مباحث وهي أحواله:

المقدمة: أذكر فيها الاستهلال وعرضا لمنفعة علم النحو وضرورته وسبب تأليف البحث وأهمية الموضوع ومنهجية البحث وخطته.

التمهيد : أذكر فيه العطف وأنواعه بشكل عام، ثم تميّز عطف البيان عنه وتعريف كل منهما.

المبحث الأول: فيه عرض لعطف البيان وأحواله وموقعه في النحو

المبحث الثاني: عطف البيان وحال شبهه بالبدل

المبحث الثالث: عطف البيان وحال شبهه بالصفة

المبحث الرابع: عطف البيان وحال شبهه بالتوكيد

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات

الفهارس

التمهيد

عندما يذكر عطف البيان فمن البدهي أن يذكّرنا بالعطف المطلق الذي هو عطف النسق،(٣) وعطف النسق واحد من التوابع، وهي أربعة: التوكيد والنعت والبدل والعطف، وسميت بالتوابع لأنها تَتْبَعُ الْموصُوفَ فِي إعرابِهِ وَإِفرادِه وَتَثْنِيَتِهِ وجمعِه وَتَعريفِه وَتَنْكِيرِهِ وَتَذْكِيرِه وَتَأْنِيثِه. (٤)

ثم التوكيد لفظي ومعنوي، فالتوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ الأول بعينه، هذا ويكون في الاسم نحو: أخاك أخاك ، وفي الفعل نحو: أتاك أتاك، وفي الحرف نحو: لا لا أبوح .

والتوكيد المعنوي يكون بألفاظ تِسْعَة وَهِي نَفسه وعينه وَكله وأَجْمَعُ وأجمعون وجَمْعَاءُ وَجمع وكلا وكلتا نحو رأيت زيدا عينه ونفسه وقرأت المصحف كله ومررت بالقوم أجمعين أبتعين أبصعين. (٥)

والنعت – ويقال له الصفة – (٦) مفرد وجملة، فالمفرد نحو : زيد العاقل

---

(٣) وبعضهم يسميه عطف الحرف

(٤) ملحة الإعراب (ص: ٦٥) اللمحة في شرح الملحة (٢/ ٦٨٧) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ٥٥٠) المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٥٢١) المفصل للزمخشري (ص: ١٥١) الكافية في علم النحو (ص: ٣٠) وقد لخص أبو البقاء تفصيل التوابع فقال: التَّابِع: هُوَ إِن كَانَ بِوَاسِطَة فَهُوَ الْعَطف بالحرف، وَإِن كَانَ بِغَيْر وَاسِطَة، فَإِن كَانَ هُوَ الْمُعْتَمد بِالْحَدَثِ فَهُوَ الْبَدَل، وَإِلَّا فَإِن كَانَ مَشْرُوط الِاشْتِقَاق فَهُوَ الصّفَة، وَإِلَّا فَإِن اشْترطت فِيهِ الشُّهْرَة دون الأول فَهُوَ عطف الْبَيَان، وَإِلَّا فَهُوَ التَّأْكِيد . الكليات (ص: ٣٠٩)

(٥) اللمع في العربية لابن جني (ص: ٨٤) علل النحو لابن الوراق (ص: ٣٨٧))

والعالم، والجملة نحو زيد يعطي الكثير، والصفة تكون صفة نفس كالإنسان والجسم واليد، ويقال لها صفة الذات، وصفة فعل كالقائم والقاعد، وصفة معنى كالكريم والنزيه والشريف. (٧)

والبدل بدل كل من كل، وكل من بعض، وبعض من كل، وبدل اشتمال، وبدل غلط، (٨) فبَدَلُ الكل من الكُلِّ هو بدل التطابق نحو قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ *صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧] فالصراطان مُتطابقانِ بمعنًى واحدٍ. وبدلُ البعضِ من الكُل نحو: جاءتِ القبيلةُ رُبعُها أو نصفُها، وبدلُ الاشتمالِ هو بدلُ الشيءِ مِمّا يشتملُ عليه، نحو : نفعني زيد عِلمُهُ. فالمعلِّمُ يشتملُ على العلم، وبدل كل من بعض، نَحْو قَوْله تَعَالَى ﴿

---

(٦) وفرق بعضهم بين النعت والصفة فقد ذُكر عن الخليل أن النعت لا يكون إلاَّ فِي محمود، وأن الوصف قَدْ يكون فِيهِ وَفِي غيره. الصاحبي لابن فارس (ص: ٥٢) ويفرق المتكلمون بين الوصف والصفة، فالوصف لفظ الواصف كَقَوْلِك ظريف وعالم وَالصّفة هِيَ الْمَعْنى العامّ الْمَوْصُوف. اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٤٠٤) وقيل: النعتُ يُستعملُ فيما يتغيَّر وما لا يتغيّرُ، والصفةُ تكونُ لبيانِ هيئةِ الذاتِ مطلقاً. انظر: الحدود في علم النحو (ص: ٤٦٩) (شرح ألفية ابن معطٍ ١: ٥٥٣، ٧٤٥، وشرح المفصل ٣: ٤٧) وفي شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٢٣٢) : وذهب بعضُهم إلى أنّ النعت يكون بالحِلْية، نحو: "طويل"، و"قصير"، والصفةَ تكون بالأفعال، نحو: "ضارب" و"خارج". فعلى هذا يقال للبارىء سُبحانَه: موصوفٌ، ولا يقال له منعوتٌ، وعلى الأوّل هو موصوفٌ ومنعوتٌ.

(٧) نتائج الفكر في النحو للسهيلي (ص: ١٥٩) شرح الرضي على الكافية (٢/ ٢٨٧)

(٨) ويدخل في بدل الغلط النسيان والإضراب، شرح الكافية الشافية (٣/ ١٢٧٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٢/ ١٠٤٢) شرح شذور الذهب للجوجري (٢/ ٧٩١) همع الهوامع للسيوطي (٣/ ١٧٩)

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١] وبدل الغلط نحو رأيت زيدا الفرس، أردت أن تقول الفرَسَ فَغَلِطت فأبدلت زيداً منه. وسيأتي مبحث في عطف البيان وشبهه بالبدل.

والعطف عطف نسق، وعطف تفسيري وهو عطف الترادف، وعطف تقديري، وعطف بيان (٩) وهذا هو أصل بحثنا المنبثق عن باب العطف.

والعطف لغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه. والانثناء والحنان الذي هو الرحمة والرأفة (١٠)

وعطف النسق هو تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، وهي الواو، والفاء، وأو، وثم، وبل، ولا، ولكن، وأم، وأما وحتى، ولكن. نحو: قام زيد وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد. (١١) والعطف بأي واحد من هذه الحروف له معناه، ويراد به غير الذي يراد بغيره، وهذا باب واسع ليس محله هذا البحث الخاص بنوع من أنواعه، والاختصار فيه مطلوب، لكن الأصل في باب العطف بالحرف أن لا يعطف الشيء على نفسه، وإنما يعطف على غيره، وقد

---

(٩) سيأتي بيان كل قسم .

(١٠) الألفاظ لابن السكيت (ص: ٤٦١) أسرار العربية (ص: ١٩)

(١١) التعريفات (ص: ١٥١) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ص: ٢٤٣) الكافية في علم النحو (ص: ٢٩) شرح الرضي على الكافية (٢/ ٢٨٣) اللباب في قواعد اللغة (ص: ١١٧) حاشية الصبان على شرح الأشمونى (٣/ ١٢٥) وقال أبو حيان في ارتشاف الضرب (٤/ ١٩٧٥) تابع بأحد الحروف، ولا يحتاج إلى حد، والنسق عبارة الكوفيين.

قال علماء اللغة والبلاغة والأصول وغيرهم: العطف يقتضي التغاير أو المغايرة (١٢) وذلك أن حروف العطف بمنزلة تكرار العامل، وتكرار العامل يلزم معه تكرير المعمول. أي أن المقصود بقولنا: قام زيد وعمرو: قام زيد وقام عمرو، فإذا وجد شيء معطوف على نفسه فيسمى باسم آخر وهو عطف التفسير على تفصيل يأتي في مبحثه إن شاء الله تعالى. (١٣)

وعطف التفسير هو عطف الشَّيْء على مرادفه بحرف العطف كعطف اسمين أو فعلين بمعنى واحد على بعضهما، (١٤) فعطف الاسمين الذين في معنى واحد نَحْو قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] وقوله ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه: ١٠٧] وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾ [النساء: ١١٢] وَقَوله عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام " ليلني مِنْكُم أولوا الأحلام والنهى" (١٥) وكذا قوله صلى الله عليه وسلم " أنت وليها ومولاها " (١٦) وقَول الشَّاعِر:

---

(١٢) الإيضاح في علوم البلاغة (٣/ ١٠٤).حاشية الصبان على شرح الأشمونى (٣/ ٢٤١) شرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٥٦١) البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي (٢/ ١٢٥) فتح القدير للكمال بن الهمام (٧/ ١٦٧)

(١٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (٣/ ٣٣٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣/ ٩٠)

(١٤) حاشية الصبان (٣/ ٣٧٩) مجمع بحار الأنوار (٥/ ٦٦٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٣/ ١١٨٧)

(١٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٨/١ ، رقم ٣٥٢٧) وعبد الرزاق (٤٥/٢ ، رقم ٢٤٣٠) وأحمد (١٢٢/٤ رقم ١٧١٤٣) ومسلم (٣٢٣/١ رقم ٤٣٢) وأبو داود (١٨٠/١ رقم ٦٧٤) والترمذي

وقَددتِ الأَدِيمَ لِرَاهِشَيْهِ ... وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا (١٧)

وقول الشاعر أيضا:

ألا حبذا هندٌ وأرض بها هندُ وهندٌ أتى من دونها النأيُ والبعدُ (١٨)

وعطف الفعلين الذين بمعنى واحد نحو قوله صلى الله عليه وسلم " نخلع ونترك من يفجرك "(١٩)

وقو الشاعر أيضا:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تُغَرَّ وتُخْدعا (٢٠)

(١/ ٤٤٠ رقم ٢٢٨) والنسائى (١/ ٢٨٦ رقم ٨٨١) وابن ماجه (١/ ٣١٢ رقم ٩٧٦) وابن حبان (٥/ ٥٤٥ رقم ٢١٧٢) .

(١٦) أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٧ رقم ٢٩١٢٤ وعبد بن حميد ص ١١٤ رقم ٢٦٧ وأحمد ٤/ ٣٧١ رقم ١٩٣٢٧ ومسلم ٤/ ٢٠٨٨ رقم ٢٧٢٢ والنسائى ٨/ ٢٦٠ رقم ٥٤٥٨ والطبرانى ٥/ ٢٠١ ، رقم ٥٠٨٦. والسنة لابن أبي عاصم (١/ ١٣٩) رقم ٣١٩

(١٧) البيت من قصيدة لعدي بن زيد العبادي، مغني اللبيب (ص: ٤٦٧) المنتخب من كلام العرب (ص: ٦٢٤) شرح شواهد المغني (٢/ ٧٧٦) شرح الشواهد الشعرية (٣/ ٢٣٨) والراهشان عرقان في بطن الذراع. أي قطعته حتى ذراعيه. وهي قصيدة تحكي قصة الزباء وجذيمة الأبرش. الحور العين للحميري (٢/ ٣٠٢)

(١٨) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٦٢)

(١٩) أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٥ رقم ٦٨٩٣ وعبد الرزاق ٣/ ١١٠رقم ٤٩٦٨ والطبراني في الدعاء (ص: ٢٣٨) رقم ٧٥٠ والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٥٥٨) رقم ٤٣٢

(٢٠) شرح التصريح على التوضيح (١/ ٦٣٢) والبيت في ديوان جميل ص٢٥، وقد ذكره النحويون كثيرا ولكن ليس شاهدا على ما نحن فيه .

ومنهم من يسميه عطف الترادف أو عطف الشيء على مرادفه بالحرف، تماما كعطف التفسير لأن الترادُف: توالي الْأَلْفَاظ المفردة الدَّالَّة على شَيْء وَاحِد بِاعْتِبَار وَاحِد،(٢١) فكلاهما يزيد ما قبله وضوحا وتأكيدا.

وقد ذكر هذا ابن هشام في المغني ومثل له بكل ما سبق، وزاد قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨] وتبعه على ذلك الشيخ خالد الأزهري، وكذا الصبان في حاشيته. (٢٢)

وعطف الحرف على الحرف (٢٣) كما في الحديث " لا ولا نعمة عين " " لا ولا كرامة " (٢٤) وفي حديث آخر " لا ولاطلقة واحدة " (٢٥)

---

(٢١) توضيح المقاصد (٣/ ١١٨٧) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص: ٦٥)

(٢٢) مغني اللبيب (ص: ٤٦٧) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥٨) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (٣/ ١٣٥)

(٢٣) شرح ديوان الحماسة (ص: ٩٢٣) وفي ذلك خلاف كثير بين العلماء.

(٢٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٨٣) رقم ٢٢٠٦ والحارث في مسنده (بغية الباحث) (٢/ ٧٢٣) رقم ٧١٥ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٣٤) وفي لفظ عند أحمد (٤/ ١٦٣) رقم ٢٣١٩ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُصِيبَ يَوْمِ الْخَنْدَقِ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَطَلَبُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِنُّوهُ، - أي يدفنوه هم - فَقَالَ: " لَا، وَلا كَرَامَةَ لَكُمْ " قَالُوا: فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ جُعْلًا، قَالَ: " وَذَلِكَ أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ " وبلفظ آخر عند أحمد أيضا رقم ١٨٦٨ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (١/ ٢٩٢) رقم ٣٨٣ أَنَّ الزِّبْرِقَانَ بْنَ بَدْرٍ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ طَلَبَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُقْطِعَهُمَا، فَأَقْطَعَهُمَا وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَابًا، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ: أَشْهِدَا عُمَرَ فَإِنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ، وَهُوَ أَجْوَزُ لِأَمْرِكُمَا، فَأَتَيَا عُمَرَ بِالْكِتَابِ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ بَزَقَ فِيهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمَا ثُمَّ قَالَ: لَا، وَلَا نَعْمَةَ عَيْنٍ، اللَّهُ لَتَفْلَقُنَّ وُجُوهَ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّيُوفِ وَالْحِجَارَةِ ثُمَّ لَتَكْتُبُنَّ لَكُمْ لِفَيْئِهِمْ، فَرَجَعَا إِلَى

وقول الشاعر:

ولولا رجال من ربيعة لم تكن نزارٌ نزارا لا ولا من تمضّرا (٢٦)

وتقول العرب: لا ولا مَكادَةَ. لمن يطلب منك الشئ فلا تريد إعطاءه (٢٧)

وفي تسمية هذا عطفا خلاف كبير.

والراجح عندي أن عطف التفسير والترادف يشبهان عطف البيان في المعنى من ناحية، وأرى أنه يجب أن يسمى عطف تفسير أو ترادف، لا عطف نسق، لوجوب المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه في عطف النسق،(٢٨)

وعطف الإتباع، والإتباع هو عطف كلمتين على بعضهما بلا حرف عطف اختلف الحرف الأول منهما، نحو: عطشان نطشان وشيطان ليطان (٢٩)

أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: وَإِنَّا لَا نُجِيزُ إِلَّا مَا أَجَازَهُ عُمَرُ.

(٢٥) هو من حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رجُلا حجَّ بأمِّه فحَمَلها على عَاتِقه، فَسَأَلَهُ، هَلْ قَضى حقَّها؟ فقَالَ: لاَ، وَلَا طَلْقَةً وَاحِدَةً . أخرجه ابن وهب في الجامع (ص: ١٨٠) رقم ١١٢ والحسين بن حرب في البر والصلة (ص: ١٩) رقم ٣٨ والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣١١) رقم ٦٤١ وينظر النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٣٦)

(٢٦) أساس البلاغة (٢/ ٢١٧)

(٢٧) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٧٣) الصحاح للجوهري (٢/ ٥٣٢)

(٢٨) الفصول المفيدة في الواو المزيدة (ص: ١٤٠) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٨٢٧) تاج العروس (٣٦/ ٤٥٩) شرح التصريح على التوضيح (١/ ٢٣٢) حاشية الصبان (٣/ ٣٧٩) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح (١/ ٣٩٩)

ومنهم من يسميه **الاعتقاب** وهو اختلاف أول الكلمتين المعطوفتين، مثل: حاس وجاس وخضم وقضم وقد ألف فيه أبو تراب اللغوي كتابا(٣٠)

وللتفرقة بين هذه الأنواع تفصيلات كثيرة وخلاف ليس هذا موضعه فيرجع إلى المصادر التي ذكرناها.

والعطف التقديري عند الواو الزائدة التي يقدر قبلها محذوف على رأي البصريين والبغداديين، نحو قوله تعالى: ﴿وكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥] والمقصود: ليكون، وقوله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصافات: ١٠٣ – ١٠٥]

---

(٢٩) الإتباع لأبي الطيب الحلبي (ص: ٢) قال : وبعضهم يسميه توكيدا، وإنما قرنا الإتباع بالتوكيد لأن أهل اللغة اختلفوا فبعض جعلوها واحداً وأكثرهم اختاروا الفرق بينهما فجعلوا الإتباع مالا تدخل عليه الواو نحو قولهم عطشان نطشان وشيطان ليطان، والتوكيد ما دخل عليه الواو نحو قولهم: هو في حلٍّ وبلٍّ .

(٣٠) ينظر: أبو تراب اللغوي وكتابه: الاعتقاب (ص: ٣٧٠٢) والترادف فيه أربعة أقوال: الانكار المطلق والمقيد والإثبات للتقارب والإثبات مطلقا. تاريخ آداب العرب (١/ ١٢٦)

والمقصود: ناديناه (٣١) وقول الشاعر:

حَتَّى إِذا قملت بطونكم ورأيتم أبناكم شبوا

وقلبتم ظهر الْمِجَن لنا إِن اللَّئِيم الْعَاجِز الخب (٣٢)

أراد : قلبتم. وقول الشاعر أيضا:

فَإِذا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينه وَإِذا مضى شَيْء كَأَن لم يفعل (٣٣)

أَرَادَ فَإِذا ذَلِك يَعْنِي شبابه وَمَا مضى من أَيَّام تمتعه.

تعريف عطف البيان: تعددت ألفاظ النحويين في تعريف عطف البيان كثيرا، فمنهم من قال: عطف البيان: هو تابع غير صفة يوضح متبوعه، فقوله: تابع شامل لجميع التوابع، وقوله: غير صفة خرج عنه الصفة، وقوله: يوضح متبوعه خرج عنه التوابع الباقية؛ لكونها غير موضحة لمتبوعها، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، فعمر تابع غير صفة يوضح متبوعه. (٣٤)

---

(٣١) الفصول المفيدة في الواو المزيدة (ص: ٥٣) وسر صناعة الإعراب لابن جني (٢/ ٢٨٩) المقتضب للمبرد (٢/ ٣٨٣) الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٣٧٦) وقال: والتقدير فيه: قلبتم، والواو زائدة. والشواهد على هذا النحو من أشعارهم أكثر من أن تحصى. انتهى.

(٣٢) البيتان في المراجع السابقة والتقدير عند الكوفيين فِي الْآيَة الأولى: ليعرف وليكون، وفي الثانية: وتلع للجبين وصمم على الذبح ناديناه. وَالتَّقْدِير فِي الْبَيْت حَتَّى إِذا فَعَلْتُمْ هَذِه الْأَشْيَاء عرف غدركم وفجوركم ولؤمكم. اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٤٢٠)

(٣٣) الفصول المفيدة في الواو المزيدة (ص: ١٤٦) الجنى الداني في (ص: ١٦٦) المعجم المفصل في شواهد العربية (٦/ ٥٢٤) والبيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٠؛

(٣٤) التعريفات (ص: ١٥١)

وقيل: هو التابع الذي يجيء لإيضاح نفس سابقة باعتبار الدلالة على معنى فيه، كما في الصفة. (٣٥) وكأنه هنا يخصه بتعريف الشخص.

وقيل: عطف البيان: اسم غير صفة يجري مجرى التفسير. (٣٦)

وقيل: تابع يشبه الصفة أي النعت كاللقب بعد الاسم نحو: عليٌّ زين العابدين. والاسم بعد اللقب نحو: أبو حفص عمرُ. (٣٧)

وقيل: تابع موضِّح أو مخصص جامد غير مؤول. قوله: تابع جنس يشمل التوابع الخمسة، فكل التوابع داخلة في قوله: تابع، موضح أو مخصص أي موضح لمتبوعه إن كان معرفة، ومخصص لمتبوعه إن كان نكرة، وكونه موضحاً ومخصصاً أخرج به التوكيد، نحو: جاء زيد نفسه، وجاء زيد عينه، فنفسه وعينه لم يؤت بها للتوضيح والتخصيص، لأن فائدة التوكيد مغايرة لفائدة النعت وعطف البيان، وأخرج أيضاً عطف النسق لأن عطف النسق ليس موضحاً ولا مخصصاً، وإنما تكون وظيفته بحسب معنى ووظيفةِ حرف العطف، وأخرج البدل نحو: أكلت الرغيف ثلثه، هذا ليس بتوضيح ولا بتخصيص .(٣٨)

وقيل: هو تابع يوضّح أمر المتبوع من الدال عليه لا على معنى فيه. فبقيد الإيضاح خرج التأكيد والبدل وعطف النّسق لعدم كونها موضّحة للمتبوع.

---

(٣٥) التعريفات (ص: ١٥١)

(٣٦) التعريفات (ص: ١٥١)

(٣٧) اللباب في قواعد اللغة (ص:١١٨)

(٣٨) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (ص: ٤٤٤) وهو تعرف غير صحيح

وبقولنا من الدّال عليه أي على المتبوع لا على معنى فيه أي في المتبوع خرج الصفة فإنّ الصّفة تدلّ على معنى في المتبوع بخلاف عطف البيان فإنّه يدلّ على نفس المتبوع نحو اقسم بالله أبو حفص عمر، ولا يلزم من ذلك أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه بل ينبغي أن يحصل من اجتماعهما إيضاح لم يحصل من أحدهما على الانفراد، فيصحّ أن يكون الأول أوضح من الثاني. (٣٩)

وقيل: هو اسم غير صفة، يكشف عن المراد كشفه، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها. وذلك نحو قوله:

أقسم بالله أبو حفصٍ عمر ما مسها من نقبٍ ولا دبر(٤٠)

وقيل: هو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة. وسمي عطف بيان لأنه تكرار للأول بمرادفه لزيادة البيان، فكأنك عطفته على نفسه. هذا معنى قول ابن مالك:

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

---

(٣٩) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١١٩٠)

(٤٠) هذا الرجز لأعرابي اسمه عبد الله بن كيسبة، وبعده قوله: فاغفر له اللهم إن كان فجر . وفد على عمر رضي الله عنه يستحمله لجرب ناقته فحلف أنها ليست بمريضة ولم يحمله، فلما قال الشعر حن له وحمله ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١/ ١٣٥) و (٣/ ٣١٠) المفصل للزمخشري (ص: ١٥٩) شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٢٧١) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ٥٦١)

فخرج بـ"المشبه للصفة" النعت؛ لأن المشبه للشيء غير ذلك الشيء، فكأنه قال: تابع غير صفة، وخرج بذكر "الإيضاح والتخصيص" التوكيد والنسق والبدل. (٤١)

يعني أن عطف البيان هاهنا لدفع الإبهام التقديري، إمّا من تقدير اشتراك في الاسم بينه وبين غيره وإمّا من جواز إطلاق اسمه على غيره، لمشاركته إياه فيما اشتهر به من الأوصاف. فالفائدة التي لا يخلو عنها عطف البيان هو الإيضاح التحقيقي أو التقديري، فلذا صحّ جعل النحاة إيضاح المتبوع مثلا لتعريفه لكنه قد لا يكون الإيضاح مقصودا لذاته بل يجعل وسيلة إلى غيره كالمدح ونحوه (٤٢)

وقد سقنا هذه التعريفات بلفظ أصحابها مع المحترزات التي احترزوها، ولكني أرى أن هذه التعريفات والمحترزات كلها منتقدة، فكلهم أخرجوه من معاني البدل والصفة والتوكيد وعطف النسق، ويجعلونه مفترقا عنهم، والواقع أنه يشبه التوابع كلها ويشبه التخصيص أيضا، وقد بينا تعريف كل تابع، كما سنعقد بحثا خاصا لشبه عطف البيان بكل تابع من التوابع المتقدمة، وأقوال النحويين في ذلك، فالتعريف السليم من النقد أن نقول: **عطف البيان هو تابع يشبه التوابع كلها على وجه البيان بغير حرف** . وهذا تعريف واضح لا يحتاج شرحا، إلا أن قولنا : على وجه البيان يحترز به عن التوابع الأخرى

---

(٤١) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري (٢/ ١٤٧)

(٤٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي (١/ ٥٣١)

لأنها قد لا تأتي للبيان، وقولنا بغير حرف يحترز عن عطف النسق، فهو شبيه بالتوابع لكن يفترق عن كل واحد بأمور سنبينها في المباحث التالية ان شاء الله.

هذا ويسميه البصريون الرد وهو بمعنى عطف البيان عندهم . (٤٣)

المبحث الأول

عطف البيان وأحواله وموقعه في النحو

عرفنا أن عطف البيان: هو تابع يشبه التوابع كلها على وجه البيان بغير حرف، نحو أقسم بالله أبو حفص عمر ، وبما أنه يشبه التوابع كلها فقد أخذ حيزا كبيرا من النحو ، فلا تجد كتابا في النحو إلا تكلم عليه ومثل برجز ذلك

---

(٤٣) ورووا في ذلك عن أبى العباس ثعلب أنه قال: كان الكسائىّ والأصمعىّ يوما بحضرة الرّشيد، وكانا ملازمين له، يقيمان بإقامته، ويظعنان بظعنه، فأنشد الكسائىّ:

أنّى جزوا عامرا سوآى بفعلهم أم كيف يجزوننى السّوآى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رنمان أنف إذا ما ضنّ باللّبن

فقال الأصمعى: إنما هو رنمان أنف، بالنصب، فقال له الكسائىّ: اسكت ما أنت وهذا؟ يجوز رنمان أنف، ورنمان أنف، ورنمان أنف، بالرفع والنصب والخفض، أما الرفع فعلى الرّدّ على (ما) لأنها فى موضع رفع بينفع، التقدير: كيف ينفع رنمان أنف، والنصب بتعطى، والخفض على الردّ على الهاء التى فى به. قال: فسكت الأصمعىّ، ولم يكن له علم بالعربية، إنما كان صاحب لغة، لم يكن صاحب إعراب. انتهى كلامه. أمالي ابن الشجري (١/ ٢٧٤) الكليات للعكبري (ص: ٦٠٥) مغني اللبيب لابن هشام (ص: ٦٧) معجم البلدان (إرشاد الأريب) ١٣/ ١٨٣والبيتان لأفنون التغلبي كما في المفضليات للضبي ١/ ٦٣ ٢ وأمالي الزجاجي (ص:٣٤و ٥١) والمخصص (٢/ ١٤٠) (٤٣)

الأعرابي، لوضوح مرادهم منه، ولوضوحه في تقعيد القاعدة التي تؤصّل عطف البيان.

وحكاية التقعيد والتأصيل تلزمنا بقول الكوفيين وأتباعهم سلفا وخلفا أن القاعدة منضبطة وما كان على خلافها فهو شاذ ينظر له تخريج مناسب، - ولن نعدم ذلك -لأن لهجات العرب لا تنضبط ، فما من قاعدة إلا ولها خلاف، فلا نخرم القاعدة العامة لأجل ذلك (٤٤) والمسألة فيها جانب ديني أصولي، وقد لاحظ الخليفة عثمان رضي الله عنه هذا الخلاف عند نسخ القرآن فقال لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ. (٤٥) وقد منع عمر ابن مسعود رضي الله عنهما على جلالته أن يقرىء الناس بلغة هذيل (٤٦) واتفقوا على الاستدلال بقوله سبحانه وتعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ

---

(٤٤) النحو الوافي لشوقي ضيف (١/ ٨)

(٤٥) أخرجه البخاري (٤/ ١٨٠) والترمذي (٥/ ١٣٥) رقم ٣١٠٤ والنسائي في الكبرى (٧/ ٢٤٦) رقم ٧٩٣٤

(٤٦) يروى أن ابن مسعود كان يخالف القراء فكَتَبَ عُمَرُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، وَجَعَلَهُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، أَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وَلَا تُقْرِئْهُمْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، وَالسَّلَامُ " تاريخ المدينة لابن شبة (٢/ ٧١١) التحديد لأبي عمرو الداني (ص: ٨٢) وتنظر المسألة عند الشراح في شرح المشكاة للطيبي (٥/ ١٧٠١) المسالك في شرح موطأ مالك للقاضي ابن العربي (٣/ ٣٨٣) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (ص: ٤٠٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٧) قوت المغتذي للسيوطي (٢/ ٧٧٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري(٧/ ٢٩٩) المفهم شرح مسلم (٩/ ١٨٤)

لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤] وإن لم نتمسك بهذه القواعد الأصيلة الثابتة فلن يستقيم لنا علم النحو الذي اتفقنا أنه ميزان العلوم كلها، وإلا فسوف نترك مجالا لثرثرة من قال: أوهى من حجة نحوي (٤٧)

وبناء على ذلك نقول: إن عطف البيان يوافق متبوعه في التعريف والتذكير والإفراد وأوجه الإعراب. وهذا هو الأصل، فإن ورد شيء يخالف ذلك فينظر له تخريج مناسب، لأنه يفسر متبوعه فلا تجوز المخالفة، فإذا وجد نكرة عُطف على نكرة أو مفرد على جماعة أو مذكر على مؤنث أعرب بدلا، أو تعينت البدلية.

وذكروا لذلك أمثلة كقوله تعالى: ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥] وقوله تعالى: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] على قراءة من قرأ بتنوين كفارة وفدية – وهما قراءة الجمهور – ومنهم حفص عن عاصم – (٤٨) فقد أجازوا عطف البيان، لكن نجعله بدلا ، لتسير القاعدة كما هي. وهو رأي البصريين.

---

(٤٧) نقل هذا النويري عن ابن فارس وروى فيه قول القائل:

مرّت بنا هيفاء مقدودة تركيّة تنمى لتركي

ترنو بطرف فاتر فاتن أضعف من حجّة نحويّ

نهاية الأرب في فنون الأدب (٢/ ٢٣١)

(٤٨) البحر المحيط (٢/ ١٩١) و(٤/ ٣٦٧) الموضعان للآيتين

وكذا قوله تعالى: ﴿ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦] وقوله تعالى:﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ [النور ٣٥] فذهب ببعضهم إلى أن صديد عطف بيان على ماء، وزيتونة عطف بيان على شجرة. (٤٩)

لكن كما قلنا البصريون ومن معهم يوجبون في ذلك البدلية بدل كل من كل، ويخصون عطف البيان بالمعارف، محتجين بأن البيان بيان كاسمه، والنكرة مجهولة، والمجهول لا يبين المجهول. وإن تعللوا بأن بعض النكرات قد يكون أخص من بعض، والأخص يبين غير الأخص، لكن اتباع القاعدة أولى، ولذلك لا نجد هذه التعليلات إلا في المطولات من كتب النحو. فيتعلم المبتديء القواعد والأمثلة عليها، فإذا حذقها وثبتت عنده نعلمه الأقوال والروايات، وهذه أسس التعليم العربية والإسلامية، في كل العلوم، وإلا فسوف نجد من يلعن سيبويه وغيره إذا قرأ أنهم يجيزون : يا هذا ذا الجمة، (٥٠) مثلا .

ومثل هذا في قوله تعالى ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [آل عمران: ٩٧] فقد أنكروا على الزمخشري قوله: إن ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ عطف بيان على ﴿آيَاتٌ

---

(٤٩) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري (٢/ ١٤٨) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش (٧/ ٣٣٨٣)

(٥٠) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٤٩) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٢٦) وهذا لا يجوز أن يتعلمه المبتديء، وكذلك العلوم الشرعية، فقد وجدنا من يلعن الفقهاء لمخالفتهم بعض الأحاديث، حيث اطلع على الحديث قبل أن يطلع على الفقه.

بَيِّنَاتٌ﴾ لأن البصريين والكوفيين أجمعوا على أن النكرة لا تبين بالمعرفة. وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد المذكر. ولا يجوز أن يكون بدلا، لأنهم نصوا على أن المبدل منه إذا كان متعددًا وكان البدل غير واف بالعدة تعين القطع، وإنما التقدير: منها مقامُ إبراهيمَ، أو: بعضها مقامُ إبراهيمَ، فهو مبتدأ أو خبر مبتدأ. (٥١)

ثم إن الذين أجازوا البدلية منعوها وأوجبوا كونها عطف بيان في مواضع:

أولا: إذا امتنع الاستغناء عنه، فلا يجوز حينئذ أن يكون بدلا نحو: هند قام زيد أخوها. فـ (أخوها) يتعين كونه عطف بيان على (زيد) ولا يجوز أن يكون بدلا منه، لأنه لا يصح الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبرًا لـ (هند) إذ الجملة الواقعة خبرًا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه، والرابط هنا هو الضمير المضاف إليه الأخ الذي هو تابع لـ (زيد) فلو أسقط لم يصح الكلام، فوجب أن يعرب (أخوها) عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار العامل، فكأنه من جملة أخرى، فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط. (٥٢)

ثانيا: إذا امتنع إحلاله محل الأول نحو: يا زيد الحارث. فـ (الحارث) يتعين كونه عطف بيان على (زيد) ولا يجوز أن يكون بدلا منه، لامتناع إحلاله محل

---

(٥١) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٤١) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٤٩) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (٣/ ١٢٦)

(٥٢) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٤٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣/ ٣١٣) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ٥٦٠)

الأول، إذ لو قيل: يا الحارث، لم يجز، (٥٣) لأن "يا" و"أل" لا يجتمعان هنا. (٥٤)

ثالثا: أن يتبع المنادى المضاف على سبيل التفصيل بما هو مضاف، وما هو مفرد نحو قول الشاعر:

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا(٥٥)

فـ (عبد شمس ونوفلا) يتعين كونهما معطوفين عطف بيان على (أخوينا) ويمتنع فيهما البدلية، لأنهما على تقدير البدلية يحلان محل (أخوينا) فيكون التقدير: يا عبد شمس ونوفلا، بالنصب، وذلك لا يجوز لأن المنادى إذا عطف

---

(٥٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣/ ٣١٣) مغني اللبيب لابن هشام (ص: ٥٩٧) شرح شذور الذهب له (ص: ٥٦٠)

(٥٤) ولذا اعتبروا ما خالف هذا شاذا، ومن هنا يقول ابن مالك بتعبير دقيق:

والأكثر اللهم، بالتعويض ... وشذّ يا اللهم في قريض

مشيرا إلى قول الشاعر الذي اعتبروه شاذا :

إني إذا ما حَدَثٌ ألمّا ... أقول يا اللهم، يا اللهما

الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٢٨٠) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٢/ ١٠٦٩) حاشية الصبان (٣/ ٢١٦)

(٥٥) البيت لابن عم النبي صلى الله عليه وسلم طالب بن أبي طالب، وهو من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكي أصحاب القليب من قريش ببدر، وأولها قوله:

أَلا إنَّ عَينِيَ أَنْفَدَتْ دَمْعَهَا سكبًا تَبكِي عَلَى كَعْبٍ ومَا إنْ ترى كَعْبَا

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (٤/ ١٦٠٦) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص: ٣٦٨)

عليه اسم مجرد من "أل" وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى، و(نوفل) لو كان منادى لقيل فيه: يا نوفل، بالضم، لا: يا نوفلا، بالنصب. (٥٦)

رابعا: أن يتبع مجرورًا بإضافة صفة مقرونة (بأل) وهو غير صالح لإضافتها إليه نحو قول الشاعر:

أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا(٥٧)

فـ (بشر) يتعين كونه عطف بيان على (البكري) ولا يجوز أن يكون بدلا منه، لأن البدل في نية إحلاله محل الأول، ولا يجوز أن يقال: أنا ابن التارك بشر، لأن الصفة المقرونة بـ (أل) كـ (التارك) لا تضاف إلا لما فيه (أل) كـ: (البكري) وأجاز الفراء البدلية هنا ولم يرتض الجمهور ذلك (٥٨) وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكري وليس أن يبدل بالمرضي (٥٩)

---

(٥٦) شرح الكافية الشافية (٣/ ١١٩٧) شرح قطر الندى لابن هشام (ص: ٢٩٨) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥٠) همع الهوامع (٣/ ١٦١) المعجم المفصل في شواهد العربية (١/ ١١٧)

(٥٧) البيت للمرار بن سعيد الفقعسي الأسدي الجاهلي وهو من شواهد سيبويه (١/ ١٨٢) وينظرالأصول في النحو لابن السراج (١/ ١٣٥) لكنه قال: عكوفا بدل وقوعا. والقافية عينية. والمفصل للزمخشري (ص: ١٦٠) والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (٤/ ١٦٠٨) والحماسة البصرية (١/ ٥)

(٥٨) شرح كتاب سيبويه للسيرافي(٢/ ٣٩) توضيح المقاصد (٢/ ٩٩١) همع الهوامع للسيوطي (٣/ ١٦١) ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي (٤/ ١٩٤٥)

(٥٩) الكافية في علم النحو لابن الحاجب (ص: ٣٢)

خامسا: إذا أضيف اسم التفضيل إلى عام مذكور بقسميه نحو: زيد أفضل الناس: الرجال والنساء، لأنه لو نوي إحلال الرجال محل الناس لنوي إحلال ما عطف عليه، وهو (النساء) محل (الناس) فيكون التقدير: زيد أفضل النساء، وذلك لا يجوز، لأن اسم التفضيل إذا قصد به الزيادة على ما أضيف له يشترط فيه أن يكون من ضمن ما أضيف له، ومن ثم اتفق معظم شراح الألفية مع شيخهم ابن مالك ، ومعهم الشيخ خالد الأزهري

وخطأوا من قال: أنا أشعر الإنس والجن. (٦٠)

سادسا: أن تتبع صفة (أيّ) بمضاف نحو: يا أيها الرجل غلامَ زيد، بنصب الغلام، لأن الغلام لو نوي إحلاله محل الرجل لرفع، لأن الرجل في هذا التركيب واجب الرفع لأنه صفة (أي).(٦١)

وغلام زيد لا يكون بدلا من الرجل لأنه ليس في تقدير جملتين معطوفتين ولا وصفا لأن ما فيه أل لا يوصف بالمضاف إلى العلم. (٦٢)

---

(٦٠) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥١) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٣٨٥) وقال: وتأوله أبو علي الشلوبين على أنه أراد أشعر الخلق. وذلك أن أفعل التفضيل المخبر به عن المذكر لم يضف إلى النساء فقط بل إنما أضيف إلى الرجال والنساء معا سواء أقدم لفظ الرجال أم أخر وإذا كان مضافا إليهما معا فهو كإضافته إلى الناس وقد أجيز ذلك، فما المانع من إجازة ما هو بمعناه. وعلى هذا لا أقدح في قول القائل: أنا أشعر الجن والإنس لأن معناه أنا أشعر المخلوقين. ولا شك أن قول القائل: أنا أشعر المخلوقين جائز على أن في: أنا أشعر الجن والإنس تخريجا آخر وهو أن يكون التقدير فيه: أنا أشعر شعر الجن والإنس. وقال أبوعلي: وهو قبيح لا يجوز القياس عليه .

(٦١) مغني اللبيب لابن هشام (ص: ٥٩٧) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥١)

سابعا: أن يتبع مجرور (أي) بمفصل نحو: بأي الرجلين: زيد وعمرو مررت؟ لأنه لو نوي إحلال زيد مع ما عطف عليه، وهو "عمرو" محل الرجلين، لـزم إضافة أي إلى المعرفة المفردة، وهي لا تضاف إليها إلا إذا كان بينهما جمع مقدر نحو: أي زيد أحسن؟ بمعنى أي أجزائه أحسن؟

ولزاما يجاب بالأجزاء فيقال عينه أو أنفه أو يده، وهذا إنما يكون فيما إذا قصد بها الاستفهام، لأن (أي) تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة. (٦٣)

ثامنا: إذا عُطف على (أي) مثلها نحو:

فلئن لقيتك خاليين لتعلمنْ أيّي وأيُّك فارسُ الأحزاب (٦٤)

وذلك أن (أي) لا يضاف إلى مفرد معرفة إلَّا إذا تكررت، ولا يأتي ذلك إلَّا في الشعر؛ كما جاء ها هنا (٦٥)

---

(٦٢) البديع في علم العربية (١/ ٣٥٣) وعلى جلالة ناظر الجيش ورفعته وغزارة علمه قال في تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٣٨٦): لم أفهم التعليل الذي علل به امتناع البدلية فيها وهو قوله: لأنه ليس في تقدير جملتين. فإن كان مراده بذلك أن غلام زيد من قولنا: يا أيها الرجل غلام زيد إذا كان بدلا كان حرف النداء مقدرا قبله وإذا كان كذلك فالكلام حينئذ جملتان والغرض أنه جملة واحدة - فالجواب: أن تقدير العامل في البدل ليس محكوما له بحكم اللفظ إذ لو كان كذلك لا ينفي كون البدل تابعا وكان يتعين استقلاله. وإنما المراد بتقدير العامل أنه يفرض كونه كذلك ليترتب على ذلك الأحكام التي ذكروها.

(٦٣) توضيح المقاصد والمسالك للمرادي (٢/ ٩٩٢) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥١) حاشية الصبان (٣/ ١٢٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ٦٥)

(٦٤) البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية للعيني (٣/ ١٣٣٨) ولم يزد عليه في المعجم المفصل في شواهد العربية (١/ ٣٦٦)

وهذه (أيّ) المشددة وهي تأتي على ستة وجوه :

١- تكون شَرْطِيَّة كَقَوْلِه تَعَالَى ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]

٢- وتكون استفهامية كَقَوْلِه سبحانه وتَعَالَى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١] (٦٦)

٣- وتكون صفة لنكرة نَحْو مَرَرْتُ بِفَارِس أي فَارس. ومنهم من يعبر عنها بالمصدرية، ويمثلون لها بقوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] ومعناه: يَنْقَلِبُون أي انقلاب أو منقلبا منقلبا أي انقلاب (٦٧)

٤- وتكون حَالا لمعْرِفَة نحو مررت بزيد أَي زيد وَهِي فِي الوصفية والحالية على معنى الْكَمَال .

---

(٦٥) توضيح المقاصد والمسالك للمرادي (٣/ ١٦٥٨) ارتشاف الضرب لأبي حيان (٢/ ١٠٣٩)

(٦٦) ومنهم من جعلها بمعنى (أيان) لكن قالوا: "أيانَ"، ظرف من ظروف الزمان مبهمٌ بمعنى "مَتَى". والفرقُ بينها وبين "مَتَى" أنّ "مَتَى" لكثرة استعمالها صارت أظهرَ من "أيانَ" في الزمان. ووجهٌ آخرُ من الفرق أن "مَتَى" يُستعمل في كلّ زمان، و"أيانَ" لا يُستعمل إلّا فيما يراد تفخيمُ أمره وتعظيمُه، نحو قوله تعالى: {أَيَّانَ مُرْسَاهَا} أي: متى مرساها؟ وقال تعالى: {يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ}. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٢/ ٥٤٦) شرح المفصل لابن يعيش (٣/ ١٣٥) .

(٦٧) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ١٦٢) مغني اللبيب (ص: ٦٦٨) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (١/ ٣٦٩) شرح شذور الذهب للجوجري (٢/ ٦٥٨) وقال في شرح التصريح على التوضيح (١/ ١٥٨) إن ابن عصفور وابن الضائع فإنهما جعلاها موصولة، و"يعلم" بمعنى: يعرف، والتقدير: وسيعرف الذين ظلموا المنقلب الذي ينقلبونه .

٥- وتكون مَوْصُولَة كَقَوْلِه تَعَالَى ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]

٦- وتكون وصلَة لنداء مَا فِيهِ أل كَقَوْلِه تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١] ومعنى كَونها وصلَة لنداء مَا فِيهِ أل أَنه لَا يجوز فِي الاختيَار جمع يا وأل إِلَّا مع لفظ الجلالة (الله) ومحكي الْجمل، فَلا تَقول: يا المزمل ولا يا الْقَائِم ونَحوهما، فَمتى أَرادوا نِدَاء ما فِيهِ أل أَتَوا قبله ب (أَي) فأدخلوا علَيها حرف النداء وأتوا بعدهَا بهاء التَّنبيه جبرا لما فاتها. (٦٨) وشذ في الشعر يااللهم . كما قال الشاعر:

---

(٦٨) بعض النحاة جعلها أربعا وبعضهم جعلها خمسا كالأشموني، وأوصلها ابن قائد الحنبلي إلى ستة في رسالته الخاصة عن (أي المشددة) واختصر الرضي في شرح الكافية ذلك فقال: وأما أي الموصولة نحو: اضرب أيهم لقيت، والاستفهامية نحو: أيهم أخوك ؟ وأيهم لقيت ؟ والشرطية نحو: (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) والموصوفة نحو: يا أيها الرجل، ولا أعرف كونها معرفة موصوفة إلا في النداء، وأجاز الأخفش كونها نكرة موصوفة، كما في نحو: مررت بأي معجب لك، قيل، وجاء الذي نكرة موصوفة، نحو: بالذي محسن إليك، و (أي) تقع صفة، أيضا، بالاتفاق، لا ك (ما) فإن فيها خلافا، فلا أدري لم لم يذكره المصنف ههنا، بل جعلها، كمن، التي لا تقع صفة، ولعله رأى أن الصفة في الأصل: استفهامية، لأن معنى برجل أي رجل: أي برجل عظيم يسأل عن حاله، لأنه لا يعرفه كل أحد حتى يسأل عنه، ثم نقلت عن الاستفهامية إلى الصفة، فاعتور عليها إعراب الموصوف.

وأي، معربة من بين أخواتها الموصولات، على اختلاف في: اللذان واللتان، وذو، الطائية، ومن بين أخواتها المتضمنة لمعنى الاستفهام والشرط، وإنما ذلك لإلزامهم لها الإضافة المرجحة لجانب الاسمية، وليس كل مضاف بمعرب، بل ما هو لازم الإضافة، ألا ترى إلى عدم إعراب: خمسة عشرك، وكم رجل، لعدم لزومهما الإضافة، وكذا يضاف (لدن) إلى الفعل أيضا، كما يضاف إلى الاسم،

والإضافة إليه كلا إضافة، كما يجيئ في الظروف المبنية، وإنما ألزموها لأن وضعها لتفيد بعضا من كل، كما مر في باب الوصف، فإذا حذف المضاف إليه، فإن لم يكن مقدرا لم تعرب كما في النداء، وإن كان مقدرا بقيت على إعرابها، كما في قوله تعالى: (أيا ما تدعوا)، الا في: كأين، كقوله تعالى: {فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا } [الحج: ٤٥] فإنه مقطوع عن الإضافة مع إعرابه، وذلك لأنه يصير كالمبني .

قوله: (إلا إذا حذف صدر صلتها): اما اسمية أو فعلية، والفعلية لا يحذف منها شئ، فلا تبنى (أي) معها، والاسمية قد يحذف صدرها، أعني المبتدأ، بشرط أن يكون ضميرا راجعا إلى (أي)، فلا يحذف المبتدأ في نحو: اضرب أيهم غلامه قائم، وأيهم زيد غلامه، وإنما يحذف كثيرا مع (أي) دون سائر الموصولات لكونه مستقلا بنفسه مع صلته بلزوم الإضافة، وإنما لم يحذف أحد جزأي الفعلية لأن التصاق الجزأين فيها أشد، وإنما حذف المبتدأ إذا كان ضمير الموصول لأنه بالنظر إلى الموصول كالاسم المكرر، فإذا حذف المبتدأ صار مبنيا كأخواته الموصولة، وذلك أن شيئا إذا فارق أخواته لعارض فهو شديد النزوع إليها، فبأدنى سبب يرجع إليها، وبني على الضم تشبيها بقبل وبعد، لأنه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه أعني الصلة، لأنها المبينة للموصول، كما مر، كما حذف من: قبل وبعد، المضاف إليه المبين للمضاف، هذا هو مذهب سيبويه، وهو الأكثر، أعني كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ، قال سيبويه: والإعراب مع حذف الصدر لغة جيدة، وجاءني في الشواذ: (أيهم أشد على الرحمن عتيا) بنصب (أيهم) وذلك لأنه لم تحذف الصلة بكمالها، بل حذف أحد جزأيها، وقد بقي ما هو معتمد الفائدة، أي الخبر، قال الجرمي: خرجت من خندق الكوفة حتى أتيت مكة، فلم أسمع أحدا يقول في نحو: اضرب أيهم أفضل، إلا منصوبا، وإن لم تضف مع حذف المبتدأ، نحو: أكرم أيا أفضل، فكلام العرب الإعراب، وأجاز بعضهم البناء قياسا لا سماعا، فتقول: أكرم أي أفضل: مضموما بلا تنوين، والخليل ويونس يقولان: اضرب أي أفضل مرفوعا، إما على الحكاية أو التعليق، كما يجيئ من مذهبيهما.

قال سيبويه: لا يرفع نحو: اضرب أيا أفضل، ولا يبني على الضم قياسا على: اضرب أيهم أفضل، لأن ذلك مخالف للقياس، ولم يسمع من العرب إلا: أيا أفضل، منصوبا، ولو قالوا لقلنا، أي لو رفعوا أو ضموا لاتبعناهم، قال الجزولي: إعرابه مع حذف المضاف إليه، دليل على أنه كان مع المضاف إليه أيضا معربا، لأن حذف المضاف إليه يرجح جانب الحرفية كما في: قبل وبعد، وذهب الكوفيون والخليل

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهم (٦٩)

ول(أي) وجه سابع حيث تأتي مؤنثة، فيقال: أيــة نحــو: اضــرب أيــة لقيتهــا، وإذا حذف منها ما تضاف إليه منعت من الصرف، لتعرفها بالصلة والتأنيث.

إلى أن نحو: أيهم، في مثل هذا الموضع معربة مرفوعة، على أن ما بعدها خبر، وهي استفهامية لا موصولة، قالوا: وهي في الآية مبتدأ، خبره: أشد، ومن كل شيعة: معمول للنزعن، كما تقول: أكلت من كل طعام، قال تعالى: (وأوتيت من كل شئ) فتكون (من) للتبعيض، والكلام محكي، أعني أن (أيهم أشد) صفة شيعة، على إضمار القول، أي كل شيعة مقول فيهم: أيهم أشد، على غرار قوله:

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

قال الخليل: وأيهم على هذا استفهامية، نحو قولهم: اضرب أيهم أفضل، أي أضرب الذي يقال له: أيهم أفضل، كما قال الأخطل:

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم

أي: أبيت مقولا في: لا حرج ولا محروم، أي هو لا حرج ولا محروم.

شرح الرضي على الكافية (٣/ ٦٣) رسالة "أيّ" المشددة للشيخ: عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدي الحنبلي (المتوفى: ١٠٩٧هـ) بتحقيق: د عبد الفتاح الحموز . ط : دار عمار / دار الفيحاء – الأردن سنة ١٩٨٦م. الكتاب لسيبويه ١ / ٣٩٨ اللمع في العربية لابن جني (ص: ٢٣٠) شرح الأشموني ٢٦١ شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ٤٧٢) شرح قطر الندى وبل الصدى (ص: ١٧٨) شرح ألفية ابن مالك للحازمي (٧٤/ ١٢) شرح الشواهد الشعرية (٣/ ٥٠) شرح قطر الندى وبل الصدى (ص: ١٧٧) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: ٥٤٤- ٦٦٨) شرح قطر الندى وبل الصدى (ص: ١٧٧) الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٥٨٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ٦٣)

(٦٩) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (٢/ ٩٣٢) والبيت من قصيدة لجرير هجا بها الأخطل. خزانة الأدب بالحواشي (٩/ ١٢٣)

ويقال أيضا: أيتها ، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧] وكما في الحديث " سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ " (٧٠)

وفي لفظ أخر" إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ" (٧١)

وكما قال الشاعر:

متى كان الخيام بذي طلوح ... سُقيتِ الغيث أيتها الخيام (٧٢)

وقولهم: اللهم اغفِر لنا أيتها العصابة، (٧٣)

و(أيْ) الساكنة يكون ما بعدها عطف بيان، على الراجح، بل يقال لها أي التفسيرية. نحو: مررت بغضنفر أي أسد، ونهيتك عن الونى أي الفتور. وأجاز ابن هشام وغيره أن تكون بدلا. (٧٤)

ومن هذا النحو أي عطف البيان جعلوا قول الشاعر:

وترميني بالطرف أي: أنت مذنب وتقلينني، لكن إياك لا أقلي (٧٥)

---

(٧٠) أخرجه أحمد (١١/ ١٩٦) رقم ٦٦٢٣

(٧١) أخرجه البخاري (٥/ ٢٥) رقم ٣٧٤٤ ومسلم (٤/ ١٨٨١) رقم ٢٤١٩ والنسائى (٥/٥٧ ، رقم ٨١٩٩) وأبو يعلى (٥/١٩٧ ، رقم ٢٨١٥) وابن حبان (١٥/٤٦٢ رقم ٧٠٠١)

(٧٢) سر صناعة الإعراب (٢/ ١٤٣) إيضاح شواهد الإيضاح (١/ ٣٧٨) والبيت لجرير في ديوانه ص٢٧٨

(٧٣) الكتاب لسيبويه (٢/ ٢٣٢) المقتضب (٢/ ١٨٧)

(٧٤) مغنى اللبيب ١/ ٧١ وقال: الجنى الداني في حروف المعاني (ص: ٢٣٣) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥٣) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٤٧) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٤٢٧) حاشية الصبان(١/ ١٢٩)

وتكون أي للنداء ، نحو قولك : أي رب ، وفي المبحث التالي سيكون لها مزيد بيان إن شاء الله تعالى.

تاسعا: أن يتبع مجرور (كلا) بمفصل، نحو: كلا أخويك زيد وعمرو عندي. لأنه لو نوي إحلال زيد مع ما عطف عليه وهو (عمرو) محل (أخويك) لزم إضافة (كلا) إلى مفرق، وهي إنما تضاف إلى مثنى غير مفرق، (٧٦) وشذ قوله:

كِلا أَخِي وخَلِيلِي وَاجِدِى عَضُداً فى النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ (٧٧)

وبعضهم يكرر في هذه الأمور التسعة فيزيد اثنين آخرين في وجوه النداء الذي ذكرناه في يا أخوينا عبد شمس ونوفلا . (٧٨)

وبعد هذا كله لا بد من بيان ثلاثة أمور:

---

(٧٥) المفصل (ص: ٤٢٧) مغني اللبيب (ص: ١٠٦) خزانة الأدب للبغدادي (١١/ ٢٢٥) وهو في شرح ديوان المتنبي للعكبري (٤/ ١٢٩) غير منسوب وكذا في شرح شواهد المغني (١/ ٢٣٤)

(٧٦) شرح الكافية الشافية (٢/ ٩٣٠) مغني اللبيب لابن هشام (ص: ٢٦٩)

(٧٧) البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني للسيوطي (٢/ ٥٥٢) ولم يزد عليه في شرح الشواهد الشعرية (١/ ٢١٣) وهو من قصيدة مطلعها:

جدّ الرحيل وما قضّيت حاجاتي وما التّخابر إلّا في الملمّات

(٧٨) شرح الكافية الشافية (٣/ ١١٩٧) شرح قطر الندى لابن هشام (ص: ٢٩٨) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥٠) همع الهوامع (٣/ ١٦١) المعجم المفصل في شواهد العربية (١/ ١١٧)

أولاً: أن عطف الْبَيَان يتعدد نحو قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ﴾ [الناس: ١ – ٣] وقولك: أقسم بالله أبو حفص عمر الخليفة، فأجازه الزمخشري ومن تابعه ومنعه ابن هشام وغيره.(٧٩)

ثانيا: لا يجوز تقديم عطف البيان على المعطوف عليه (٨٠)

---

(٧٩) الكليات (ص: ٥٩٠) مغني اللبيب (ص: ٧٤٢)

(٨٠) الخصائص (٢/ ٣٨٧) و قال السيوطي في همع الهوامع ٣/ ١٤٢- ١٤٤ : وَيَنْبَغِي تَقْدِيم عطف الْبَيَان لِأَنَّهُ أشد فِي التَّبْيِين من النَّعْت، إِذْ لَا يكون لغيره، والنعت يكون مدحا وذما وتأكيدا، وتتبع كلهَا الْمَتْبُوع فِي الْإِعْرَاب، ثمَّ قَالَ الْمبرد وَابْن السراج وَابْن كيسَان: الْعَامِل فِي الثَّلَاثَة الأول النَّعْت وَالْبَيَان والتأكيد، عَامله أي الْمَتْبُوع ينصبّ عَلَيْهَا انصبابة وَاحِدَة، وعُزي لِلْجُمْهُورِ. وَقَالَ الْخَلِيل وسيبويه والأخفش والجرمي: الْعَامِل فِيهَا التَّبعِيَّة، ثمَّ اخْتلف فَقيل: الْمُرَاد التبيعة من حَيْثُ الْمَعْنى أي اتِّحَاد معنى الْكَلَام، اتّفق الْإِعْرَاب أَو اخْتلف .

وَقيل: الْمُرَاد الِاتِّحَاد من حَيْثُ الْإِعْرَاب وَلَو اخْتلفت جِهَته . وَقيل: اتِّحَاد الْإِعْرَاب بِشَرْط اتحادها أي جِهَته، بِأَن تكون العوامل من جنس وَاحِد وَلَا تكون مُخْتَلفَة، وَالْأَكْثَر على أَن الْعَامِل فِي الْبَدَل مُقَدّر بِلَفْظ الأول، فَهُوَ من جملَة ثَانِيَة لَا من الأولى، لظُهُوره فِي بعض الْمَوَاضِع كَقَوْلِه تَعَالَى: {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ} [الأعراف: ٧٥] وقوله: {نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ} [الأنعام: ٩٩] وقوله: {وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ* مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ} [الروم: ٣١، ٣٢] وقوله: {لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا} [الزخرف: ٣٣] وَقيل: هُوَ الْعَامِل نِيَابَة عَنهُ أي عَن الْمُقدر، حَكَاهُ أَبُو حَيَّان عَن ابْن عُصْفُور، قَالَ: لما حذفت الْعَرَب عَامل الْبَدَل عوضت مِنْهُ الْعَامِل فِي الْمُبدل مِنْهُ فَتَوَلَّى من الْعَمَل مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ ذَلِك الْمَحْذُوف، كَمَا أَنهم لما عوضوا الظَّرْف وَالْمَجْرُور فِي نَحْو: زيد عنْدك قَائِما، وَفِي الدَّار جَالِسا، من مُسْتَقر الْمَحْذُوف توليا من الْعَمَل مَا لَهُ، فنصبا الْحَال ورفعا الضَّمِير. وَقيل: هُوَ الْعَامِل أَصَالَة من غير نِيَّة تكْرَار عَامل، وَعَلِيهِ الْمبرد وَابْن مَالك، والْأَكْثَر على أَن الْعَامِل فِي النسق الأول بِوَاسِطَة الْحَرْف، وَقيل: الْعَامِل فِيهِ

ثالثا: يجوز الفصل بين العطف والمعطوف عليه إذا اتحد المعنى ولم يختلف.

لكن اختلفوا في أشياء كثيرة من هذه التوابع وإن لم يتحد المعنى .

أو كان بينهما اختلاف في المضمون، والفصل بين التوابع، والتقديم والتأخير باب كبير عند النحويين ليس هذا محله. (٨١)

مُقَدّر بعد الْحَرْف . وَقيل: الْعَامِل فِيهِ الْحَرْف نَفسه، وَثَمَرَة الْخلاف عدم جَوَاز الْوَقْف على الْمَتْبُوع دون التَّابِع، عِنْد من قَالَ الْعَامِل فِيهِ هُوَ الأول.

وَلَو قيل الْعَامِل فِي الْكل الْمَتْبُوع لَكَانَ لَهُ شَوَاهِد تؤيده، مِنْهَا قَوْلهم: إِن الْمُبْتَدَأ عَامل فِي الْخَبَر، والمضاف عَامل فِي الْمُضَاف إِلَيْهِ، وَلم أر أحد قَالَ بذلك هُنَا.

(٨١) وقال السيوطي في همع الهوامع ٣/ ١٤٢- ١٤٤ أيضا: وَيجوز فصلها أي التوابع من الْمَتْبُوع بِغَيْر مباين مَحْض كمعمول الْوَصْف نَحْو: {ذَلِك حشر علينا يسير} [ق: ٤٤] والموصوف نَحْو: {سُبْحَانَ الله عَمَّا يصفونَ عَالم الْغَيْب} [الْمُؤْمِنُونَ: ٩١، ٩٢] وَالْعَامِل فِيهِ نَحْو أزيدا ضربت الْقَائِم، والمفسر نَحْو: {إِنِ امرُؤٌ اهْلَكَ لَيسَ لَهُ وَلَدٌ} [النِّسَاء: ١٧٦] والمبتدأ الَّذِي خَبره فِي مُتَعَلق الْمَوْصُوف نَحْو: {أَفِي الله شكّ فاطر السَّمَوَات وَالْأَرْض} [إِبْرَاهِيم: ١٠] وَالْخَبَر نَحْو: زيد قَائِم الْعَاقِل، وَجَوَاب الْقسم نَحْو: {بلَى وربي لتأتينكم عَالم الْغَيْب} [سبأ: ٣] والاعتراض نَحْو: {وَإِنَّهُ لقسم لَو تعلمُونَ عَظِيم} [الْوَاقِعَة: ٧٦] وَالِاسْتِثْنَاء نَحْو مَا جَاءَنِي أحد إِلَّا زيدا خير مِنْك وَمن الْفَصْل بَين التَّأْكِيد والمؤكد: {وَلاَ يحزَنَّ وَيَرضَينَ بِمَاءَاتَيتَهُنَّ كُلُّهُنَّ} [الْأَحْزَاب: ٥١] وَمن الْعَطف والمعطوف {وَامسَحُوا بِرُءُوسِكُم وَأَرجُلَكُمْ} [الْمَائِدَة: ٦] بَين الْأَيْدِي والأرجل، وَحسن ذَلِك أَن الْمَجْمُوع عمل وَاحِد وَقصد الْإِعْلَام بترتيبه، وَبَين الْبَدَل والمبدل مِنْهُ: {قُم اللَّيْل إِلَّا قَلِيلا نصفه} [المزمل: ٢، ٣] وَلَا يجوز الْفَصْل بمباين مَحْض أَي أَجْنَبِي بِالْكُلِّيَّةِ من التَّابِع والمتبوع فَلَا يُقَال مَرَرْت بِرَجُل على فرس عَاقل أبلق وشذ قَوْله:

قَلَّتْ لقوم فِي الكنيفِ تروَّحُوا ... عَشِيّة بتنا عِنْد مَاوَانَ رُزَّح

يريد: أقول لقوم رزّح في الكنيف تروَّحوا عشية بتنا عند ماوان

وَلَا نعت منعوت مُبْهَم وَنَحْوه مِمَّا لَا يَسْتَغْنِي عَن الصّفة أَي لَا يجوز الْفَصْل فِيهِ فَلَا يُقَال فِي ضرب هَذَا الرجل زيدا وطلعت الشعرى العبور : ضربت هَذَا زيدا الرجل والشعرى طلعت العبور. قَالَ فِي شرح الكافية وَمِنْه

ثم إنه قد يتشابه عطف البيان مع التوابع الأخرى ولكلٍّ مبحثه إن شاء الله تعالى (٨٢)

المبحث الثاني

عطف البيان وحال شبهه بالبدل

تقدمت معنا الوجوه التي يتعين أن تكون عطف بيان، وسنذكر هنا ما يجوز أن يكون عطف بيان أو بدل، وهو كثير لدرجة أنهم أجازوا البدلية في كل ما

الْمَعْطُوف المتمم وَمَا لَا يسْتَغْنى عَنهُ من الصِّفَات نَحْو إِن امْرأ ينصح وَلَا يقبل خاسر فَلَا يجوز الْفَصْل ب خاسر بَين ينصح ومعطوفه لِأَنَّهُمَا جُزْءا صفة لَا يسْتَغْنى بِأَحَدِهِمَا عَن الآخر وَكَذَا كل نعت ملازم التَّبعِيَّة كأبيض يقق وَنَحْوه .

(٨٢) لكن لا بد من التنبيه على الخلاف الشديد بين النحاة، لدرجة أنهم يقتصرون على الأمرين الأولين اللذين ذكرناهما ضمن هذه الأمور التسعة، حتى إن الأنباري قال: إن قال قائل ما الغرض في عطف البيان؟ قيل: الغرض فيه رفع اللبس كما في الوصف، ولهذا يجب أن يكون أحد الاسمين يزيد على الآخر في كون الشخص معروفا به ليخصه من غيره، لأنه لا يكون إلا بعد اسم مشترك، ألا ترى أنك إذا قلت مررت بولدك زيد فقد خصصت ولدا واحدا من أولاده فإن لم يكن له إلا ولد واحد كان بدلا ولم يكن عطف بيان لعدم الاشتراك، وعطف البيان يشبه البدل من وجه ويشبه الوصف من وجه، فوجه شبهه للبدل أنه اسم جامد كما أن البدل يكون اسما جامدا، ووجه شبهه للوصف أن العامل فيه هو العامل في الاسم الأول، والدليل على ذلك أنك تحمله تارة على اللفظ وتارة على الموضع، فتقول يا زيد زيد زيدا فالرفع على اللفظ، والنصب على الموضع، قال الشاعر:

إني وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا ... لقَائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرًا

ويجوز أن يكون "نصرًا" الثالث منصوبًا على المصدر، كأنه قال: انصر نصرًا، ثم قال: وهذا باب يترجمه البصريون، ولا يترجمه الكوفيُون؛ فاعرفه تصب، إن شاء الله تعالى . أسرار العربية لأبي البركات الأنباري ط الجيل (ص: ٢٦٢) وسيأتي كما قلنا إن شاء الله تعالى.

امتنع فيه البيان. بل ذهب بعضهم إلى أن عطف البيان وبدل الكل من الكل سواء بسواء (٨٣) وذهب آخرون إلى أنه إذا كان فيه زيادة بيان فهو عطف بيان (٨٤)

---

(٨٣) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٢٧ - ٣٢٨) أسرار العربية (ص: ٢١٦) الزاهر في معاني كلمات الناس (ص: ٥٠٤) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ١٩٨) قال الرضي: أنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل وعطف البيان، بل ما أرى عطف البيان إلا البدل، كما هو ظاهر كلام سيبويه، وساق كلام سيبويه، ثم قال: قالوا إن الفرق بينهما أن البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فإنه بيان، والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الأول، والجواب أنا لا نسلم أن المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ، ولا في سائر الأبدال إلا الغلط، فإن كون الثاني فيه هو المقصود بها دون الأول ظاهر، وإنما قلنا ذلك؛ لأن الأول في الأبدال الثلاثة منسوب إليه في الظاهر، ولا بد لذكره من فائدة صونًا لكلام الفصحاء عن اللغو، وهي في بدل الكل كون الأول أشهر والثاني مشتملًا على صفة نحو: بزيد رجل صالح، أو العكس نحو: برجل صالح زيد والعالم زيد أو مجرد الإبهام، ثم التفسير نحو: برجل زيد وفي بدل البعض وبدل الاشتمال الأخير ، فادعاء كون الأول غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبًا إليه في الظاهر واشتماله على فائدة يصح أن ينسب إليه لأجلها دعوى خلاف الظاهر، فما كان من بدل الكل لإيضاح الأول يسمى بعطف البيان. وأما فرقهم بأن البدل على تكرير العامل فإن سلم فيما يكرر العامل فيه ظاهرًا لم يسلم في غيره، وإن سلم فلنا أن ندعيه فيما سموه عطف البيان. وفرقهم بجواز تخالف البدل والمبدل منه تعريفًا وتنكيرًا بخلاف البيان والمبين لنا منعه بتجويز التخالف في البيان والمبين أيضًا . شرح الرضي على الكافية (٢/ ٣٧٩) ونقله عنه الصبان في حاشيته (٣/ ١٢٩)

(٨٤) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٢٧) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٣٨٢- ٣٣٨٣)

وقال ابن يعيش يتشابهان في أربعة مواضع: يشتركان في كونهما بيانا، وأنهما يأتيان في الأسماء الجامدة، ويأتيان بعد اسم الإشارة، ويتكرران على جهة التأكيد (٨٥)

أولا : كونهما يشتركان في البيان وخاصة بدل الكل من الكل، وهما مثل بعضهما في كونهما تابعين وأن الثاني هو الأول، كما في قولنا: أقسم بالله أبو حفص عمر ، فعمر هو أبو حفص .

ثانيا: كونهما يأتيان في الأسماء الجامدة،(٨٦) نحو بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلّا الله،(٨٧)

ثالثا: كونهما يأتيان بعد اسم الإشارة نحو قوله تعالى: ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ [الكهف: ٤٩] وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧] وقول الشاعر:

أَلا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي (٨٨)

---

(٨٥) شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٢٧٤)

(٨٦) المرجع السابق والموضع السابق

(٨٧) همع الهوامع (٣/ ١٨٤) تمهيد القواعد (٦/ ٢٨٣٥)

(٨٨) البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته الشهيرة ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

المقاصد النحوية للعيني (٤/ ١٨٨٧) سر صناعة الإعراب (١/ ٢٩٤) إيضاح شواهد الإيضاح (١/ ٢٨٤) وهو من شواهد سيبويه (٣/ ٩٩) والمبرد في المقتضب (٢/ ٣٨٥)

رابعا: أن يكون لفظُه لفظ الاسم الأوّل على جهةِ التأكيد كما كان في البدل كذلك، كقولك: "يا زيدُ زيدٌ زيدًا"، كما تقول "يا زيدُ زيدُ". وعلى ذلك قول الشاعر:

إنّي وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطرَا ... لَقائلٌ يا نَصرُ نصرٌ نصرَا (٨٩)

فالرفع على اللفظ، والنصب على الموضع، وفي هذا االبيت روايات كثيرة ومذاهب للنحويين متعارضة. (٩٠)

وذكر ابن مالك ثلاثة وجوه: بضم الثاني دون تنوين، وبضمه وتنوينه، وبنصبه. فالضم دون تنوين على أنه منادى ثان، والضم مع التنوين على أنه عطف بيان على اللفظ، والنصب على أنه عطف بيان على الموضع.

وإذا كررت منادى مضافا، وكررت المضاف إليه فلا إشكال، نحو قول الشاعر:

يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أَبَا لَكُمُ لا يُلْقِيَنَّكُمْ في سَوْأَةٍ عُمَرُ

فهذا توكيد محض. وإذا كررت المضاف وحده فلك أن تضم الأول على أنه منادى مفرد، وتنصب الثاني على أنه منادى مضاف مستأنف، أو منصوب بإضمار أعني، أو على أنه توكيد أو عطف بيان أو بدل.

---

(٨٩) إيضاح شواهد الإيضاح (١/ ٣٤٠) أسرار العربية للأنباري (ص: ٢١٦) وهو من شواهد سيبويه (٢/ ١٨٥) والمبرد في المقتضب (٤/ ٢٠٩)

(٩٠) الأصول في النحو (١/ ٣٣٤) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ٥٦٤)

ولك أن تنصب الأول على نية الإضافة إلى مثل ما أضيف إليه الثاني وتجعل الثاني توكيدا أو عطفا أو بدلا. (٩١)

وهناك وجه شبه خامس لم يذكره ابن يعيش في وجوه المشابهة ولكن ذكره في مكان أخر وهو أنهما يشتركان بعد أي التفسيرية، فكل ما جاء بعدها بيان أو بدل، (٩٢)

لكن اختلفوا في ذلك على أربعة أقوال:

القول الأول: أن أي حرف تفسير وما بعدها عطف بيان، وهو عطف بيان بالأجلى على الأخفى، ولا يوجد عطف بيان بتوسط حرف إلا هذا، وليس بحرف عطف. (٩٣) ومثلوا له بقول الشاعر:

وترمينني بالطرف، أي: أنت مذنب وتقلينني، لكن إياك لا أقلي(٩٤)

وهي أعم من أن المفسرة، لأن أي تدخل على الجملة والمفرد، وتقع بعد القول وغيره. وذهب آخرون إلى أن أي التفسيرية اسم فعل، معناه عوا أو افهموا أو أعني أو يعني (٩٥)

---

(٩١) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٤٠٥) وقريبا منه في: شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٣٢٨) الجمل في النحو (ص: ٥٤) شرح الرضي على الكافية (١/ ٣٦٣) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٥٧٥) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص: ٣٦٧)

(٩٢) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٤٧) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٤٢٧) حاشية الصبان(١/ ١٢٩) الجنى الداني في حروف المعاني (ص: ٢٣٣)

(٩٣) حاشية الصبان(١/ ١٢٩) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥٣)

(٩٤) مغني اللبيب (ص: ١٠٦) شرح شواهد المغني (١/ ٢٣٤) خزانة الأدب (١٢/ ١٨٢)

(٩٥) الجنى الداني في حروف المعاني (ص: ٢٣٣) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٥٣)

القول الثاني: أنها حرف تفسير وما بعدها بدل. وهو مذهب بعض البصريين، وهو بدل كل من كل.

القول الثالث: استواء العطف والبدل، وهو رأي ابن هشام ومن وافقه من المحققين. (٩٦)

القول الرابع: حرف عطف وهو مذهب الكوفيين. فقولنا: مررت بغضنفر أي أسد، ونهيتك عن الونى أي الفتور. واشتريت عسجدا أي ذهباً، فالعسجد هو عينه الذهب، أي مثل واو العطف، فحينئذٍ أي تكون عندهم حرف عطف أُريد بها التفسير، وعسجداً معطوف على ذهباً، والمعطوف على المنصوب منصوب. (٩٧)

والصحيح أنها حرف تفسير، وما بعدها عطف بيان موافق ما قبلها في التعريف والتنكير. أما جعلها حرف عطف فيستلزم مخالفة النظائر من وجهين: أحدهما: أن حق حرف العطف المعطوف به في غير توكيد أن يكون ما بعده مباينا لما قبله، نحو: مررت بزيد وعمرو، وما بعد (أي) بخلاف ذلك. والثاني: أن حق حرف العطف المعطوف به غير صفة ألا يطرد حذفه، وأي بخلاف ذلك، فإن لك أن تقول في: مررت بغضنفر أي أسد: مررت بغضنفر أسد، ويستغنى عن (أي) مطردا، ولا يجوز ذلك في شيء من المعطوفات، فهذا هو الراجح والله أعلم.

---

(٩٦) مغنى اللبيب ١/ ٧١

(٩٧) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ٣٦٣) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (ص: ٥٣٢)

والوجه الثاني من وجهَي (أي) أنها تأتي حرف نداء، كقولك: أي زيد. ونحوه قول الشاعر:

ألم تسمعي أيْ عبدَ في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير(٩٨)

وفي الحديث " أي رب " (٩٩) وهي لنداء البعيد. وقيل: للقريب، كالهمزة، وقيل: للمتوسط. وقد تمد، فيقال: آي. حكاها الكسائي، وقال: بعضهم يجوّز مدها، إذا بعدت المسافة. فيكون المد فيها دليلاً على نداء البعيد. (١٠٠)

---

(٩٨) البيت من الطويل لكثير في ديوانه (١/ ٢٣١) واسمها عبدة فرخمها والترخيم فيه وجهان . تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٥٣٢) همع الهوامع: ١/ ١٧٢، والمغني: ١٠٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤/ ٤)

(٩٩) هذا اللفظ موجود في السنة بعشرات الروايات وأشهرها ما أخرجه أحمد (٣٧٤/١ ، رقم ٣٥٥٣) والبخاري (٨/ ١٢٢) رقم ٦٥٩٥ ومسلم (٤/ ٢٠٣٧) رقم (٢٦٤٤) بلفظ " إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير، فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك، فإذا أراد الله أن يسوى خلقه بعث إليها ملكا، فيقول الملك الذى يليه: أى رب أذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أو طويل ناقص أم زائد قوته أجله أصحيح أم سقيم فيكتب ذلك كله فقيل ففيم العمل إذن وقد فرغ من هذا كله فقال: اعملوا فكل سيوجه لما خلق له " ومن المشهور لفظ " أي رب أمتي" أخرجه أبو يعلى (١٥٨/٧ ، رقم ٤١٣٠) ويروى يا رب عند أحمد (٤٣٥/٢ ، رقم ٩٦٢١) والبخارى (١٧٤٥/٤ ، رقم ٤٤٣٥) ومسلم (١٨٤/١ ، رقم ١٩٤) والترمذي (٦٢٢/٤ ، رقم ٢٤٣٤) و النسائى فى الكبرى (٣٧٨/٦ ، رقم ١١٢٨٦) وابن أبى شيبة (٣٠٧/٦ رقم ٣١٦٧٤)

(١٠٠) الجنى الداني في حروف المعاني (ص: ٢٣٣)

المبحث الثالث

عطف البيان وحال شبهه بالصفة

كثير من علماء النحو يعتبرون عطف البيان كالصفة في المعنى، حتى إن ابن مالك صدّر تعريفه لعطف البيان بأنه تابع شبه الصفة فقال:

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة (١٠١)

إلا أن إيضاحه للمتبوع إنما هو بشرح وتبيين لحقيقة المقصود، لا بدلالة على معنى في المتبوع أو في سببه، وبعبارة أخرى نقول: إن عطف البيان يبين حقيقة متبوعه ويوضح ذاته نفسها، أما النعت فيبين معنى عارضاً، وصفة من صفات الذات. (١٠٢) فهناك وجوه شبه ووجوه افتراق بينهما .

أما وجوه المشابهة بينه وبين الصفة فهي:

أولا: أنهما يشتركان في الدلالة على الذات، أي أنّ الصّفة تدلّ على الذّات باعتبار المعنى الّذي وضعت له، وعطف البيان يدلّ على الذّات من غير اعتبار معنى زائد على مفهوم الذّات.

ثانيا: أنّ فيه بياناً للاسم المتبوع كما في الصّفة.

ثالثا: أنّه جارٍ عليه في تعريفه كالصّفة. فيوافقان متبوعهما في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ووجوه الإعراب.

---

(١٠١) إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لابن القيم (٢/ ٦١٥)

(١٠٢) ضياء السالك إلى أوضح المسالك (٣/ ١٧٨)

رابعا: امتناعُه أن يجري على المضمر كما يمتنِع من الصفة (١٠٣)

خامسا: أن العامل فيه هو العاملُ في الأوّل المتبوع، بدليلِ قولك: يا زيدُ الظريفُ، والظريفَ، ويا عبدَ الله زيدًا بالنصب، كما تقول: يا عبدَ الله الظريفَ. بالرفع على اللفظ، والنصبِ على الموضع. (١٠٤)

وهذه الوجوه فيها اختلاف كبير .

وأما وجوه الافتراق فهي:

أولا: أنّ النّعت يكون بالمشتقّ أو ما ينزّل منزلة المشتقّ، ولا يلزم ذلك في عطف البيان؛ لأنه يكون بالجوامد . (١٠٥)

---

(١٠٣) اللمحة في شرح الملحة (٢/ ٧٣٩) شرح عيون الإعراب للمجاشعي ٢٣٤ شرح المفصّل لابن يعيش ٢/ ٢٧٢ و٧١/٣ شرح ألفيّة ابن معطي ٧٦٩/١ إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك (٢/ ٦١٥)

(١٠٤) شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٢٧٢) شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٠٧)

(١٠٥) أصل النعت أن يكون بالمشتق، وهو ما دل على الحدث وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، نحو: {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ} [الحشر: ٢٤] وقوله تعالى: {ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ} [هود: ١٠٣] و مررت برجل صعب، وبرجل ذربي - وهو الماهر في الأمور- و مررت برجل أفضل منك.

وينعت بشبه المشتق، وهو ما أُوّل به، مثل "ذا"، وغيره من أسماء الإشارة، نحو: مررت بأخيك هذا، وبأختك تلك. و"ذي" بمعنى صاحب، نحو: مر راكبٌ ذو شارة. والمنسوب، نحو: "وإن تأمّر عليكم عبد حبشي" إذ الأول في تأويل: الحاضر، والثاني في تأويل: صاحب، والثالث في تأويل: منسوب إلى الحبشة، إلى غير ذلك مما يؤول بالمشتق. إرشاد السالك (٢/ ٥٩٢- ٥٩٣) وهذا رأي الجمهور كما قال ابن مالك:

ثانيا: أنّ عطف البيان لا يكون إلاّ في المعارف، والصّفة تكون في المعرفة والنّكرة. (١٠٦) وفي هذين خلاف أيضا.

فقد تقدم في المبحث الأول جواز مجيء عطف البيان من النكرات ومجيؤه في المشتقات، لكن رجحنا ضبط القاعدة. ولأن نرجح ضبط القاعدة خير من أن نوافق سيبويه ومن تبعه في تسامحه في باب التوابع وهو لا يعدو تجويزا لوجه من الوجوه، ولو التمسنا كلامه في كتابه لوجدناه يوافق القاعدة، وكذلك الآخرون، (١٠٧) وهذا هو التحقيق، فيجب أن نفرق بين الأصل ووجود الاستثناء والقاعدة ومشروعية الضرورة والوجوب والترخص.

وانعت بمشتق كصعب وذرب ... وشبهه كذا وذي والمنتسب

وأجاز ابن الحاجب وجماعة منهم الوصف بالاسم الجامد، إذ الضابط في الموضوع كله دلالة الوصف عن معنى في موصوفه كالرجل الدال على الرجولة. ومن ثم يجوز في اسم الجنس المحلى بأل بعد اسم الإشارة كونه نعتا ككونه بدلا أو بيانا نحو هذا الرجل قائم". حاشية الخضري على ابن عقيل ٢/ ٤٩ المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣٠٥هـ.

والحديث الذي استشهدوا به أخرجه أحمد (١٢٦/٤ ، رقم ١٧١٨٤) والدارمى (٥٧/١ ، رقم ٩٥) البخاري (٩/ ٦٢) رقم ٧١٤٢ وأبو داود (٢٠٠/٤ ، رقم ٤٦٠٧) ، والترمذى (٤٤/٥ ، رقم ٢٦٧٦) وقال : حسن صحيح . والنسائي (٧/ ١٥٤) رقم ٤١٩٢ وابن ماجه (١٥/١ ، رقم ٤٢) وابن حبان (١٧٨/١ ، رقم ٥) والحاكم (١٧٤/١ ، رقم ٣٢٩)

(١٠٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (٢/ ٩٨٨)

(١٠٧) ولأبي حيان كلام منضبط وتحقيق جيد حيث يقول في هذا الباب: وأما أسماء الإشارة، فمذهب فمذهب البصريين أنها توصف، ويوصف بها، فمن وصفها استشهد بقوله تعالى: {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا

وهذه قضية لها أصل ديني وليس لغويا فحسب، فلا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن بلغة قريش، كما مر، وهي القاعدة والتأصيل،

الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ} [الإسراء: ٦٢]ومن الوصف به قوله تعالى: { قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} [الأنبياء: ٦٣] وقوله: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ} [القصص: ٢٧]

وذهب الكوفيون، وتبعهم السهيلي، والزجاج إلى أن أسماء الإشارة لا توصف، ولا يوصف بها، ومن أجاز نعتها قال: لا يكون إلا مصحوبًا (بأل) خاصة، ولا ينعت بالمضاف، وقال ابن النحاس: بإجماع من النحاة، قال الفراء: من قال (هذا الرجل عاقل)، لم يقل (هذا غلام الرجل عاقل)، ونص أيضًا على أنه لا ينعت بالمضاف ثعلب، والزجاج، فلم يجز أبو إسحاق: مررت بهذا المال قال: محال أن يكون ذو المال مع هذا بمنزلة شيء واحد.

وقال الزجاج: إذا أردت أن تقف على هذا، وفهم المخاطب مقصودك، جاز أن تتبعه بالبدل، وبالفصل بينه وبين نعته نحو: مررت بهذا اليوم الكريم، والعطف على ما بعده نحو: بهذا الطويل والقصير، وبهذا ذي المال، وقال ابن خروف: وجاز على الصفات كما ذكر سيبويه أنك إن جاز إن تقف على هذا أتبعت بالرفع والنصب، وإن كان بمنزلة (أيها) رفعت لا غير، وقال ابن هشام: لا يجوزأن تقول: مررت بهذا الرجل، فسيبويه يسميه نعتًا، والكوفيون يسمونه الترحم، وبعضهم يجعله عطف بيان، وهو قول الزجاج، وابن جني وابن السيد والسهيلي، واختيار ابن مالك.

وقال ابن عصفور: أجاز النحويون في مثل: مررت بهذا الرجل أن يكون الرجل نعتًا، وعطف بيان، فإذا كان نعتًا، فـ (أل) في الرجل للعهد، وإذا كان عطف بيان فـ (أل) فيه للحضور قال: وهذا معنى كلام سيبويه.

وقال السهيلي: وإن سماه سيبويه صفة، فمذهبه التسامح في هذه التوابع كلها، وقد سمى التوكيد، وعطف البيان صفة في غير موضع، وقد عرف مذهبه في ذلك . ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي (٤/ ١٩٣٣-١٩٣٤ نتائج الفكر في النحو (ص: ٣٠٦) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٣٢٠) إملاء ما من به الرحمن للعكبري (٢/ ١٣٤)

ولكنه لما خشي على أمته المشقة طلب الرخصة فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم قال " أتانى جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقلت: أسأل الله معافاته ومغفرته فإن أمتى لا تطيق ذلك، ثم أتانى الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقلت أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءنى الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقلت أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءنى الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا" (١٠٨)

فالقراآت صحيح أنها متواترة ويجب أن تكون متواترة لكنها من باب الرخصة بدليل أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ على لغة قريش وبها نزل القرآن، وكان على حرف فجعل على سبعة أحرف رحمة بهذه الأمة.

واليوم نجد كثيرا من الناس لا يجيد لفظ القاف إلا بما عليه قومه، وبعضهم لا ينطق الضاد إلا ظاء، وبعضهم لا ينطق الجيم إلا مصرية، ولولا هذه الرخصة لضربت الرقاب، مع أنه لا توجد قراءة بالقاف اليمنية ولا بالجيم المصرية، ولا بالضاد البدوية أفنجعلها قاعدة ؟ كلا والله ولا كرامة وإن رغمت أنوف.

---

(١٠٨) أخرجه الطيالسى (ص ٧٦ ، رقم ٥٥٨) وابن أبى شيبة (٣١٩/٦ ، رقم ٣١٧٤٣) ، وأحمد (٤١/٥ ، رقم ٢٠٤٤١) و(١٢٧/٥ ، رقم ٢١٢١٠) و (١١٤/٥ ، رقم ٢١١٣٠) والبخارى (١١٧٧/٣ ، رقم ٣٠٤٧) ومسلم (٥٦٢/١ ، رقم ٨٢١) وأبو داود (٧٦/٢ ، رقم ١٤٧٨) والنسائى (١٥٢/٢ ، رقم ٩٣٩)

وفي نفس الوقت لا نحرّج على العامة الذين نزلت الرخصة لأجلهم، وأجيزت الضرورات لحاجتهم، ولذا فنحن عندنا كتب خاصة لضرورة الشعر ، والقواميس مليئة بلغات العرب ولهجاتهم، ولم يخطئها أحد كما لم يغير العلماء القواعد من أجل ذلك .

المبحث الرابع

عطف البيان وحال شبهه بالتوكيد

عطف البيان فيه نوع من التخصيص وقد نص النحاة على كونه مخصصا مع النكرات باتفاق. (١٠٩) بل اشترط الجرجاني والزمخشري زيادة تخصيص. (١١٠) فالعطف يفيد التخصيص إن كان للنكرة نحو: ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

---

(١٠٩) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص: ٣٦٧) الكناش في فني النحو والصرف (١/ ٢٢٤) شرح الكافية الشافية (٣/ ١١٩٥) شرح شذور الذهب للجوجري (٢/ ٧٨٣)

(١١٠) قال المرادي في توضيح المقاصد (٢/ ٩٨٩) اشترط الجرجاني والزمخشري زيادة تخصيص عطف البيان على متبوعه، وقال في شرح الكافية: وليس بصحيح؛ لأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت. شرح الكافية الشافية (٣/ ١١٩٥) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (٢/ ٣٥٧)

وقال في شرح التصريح على التوضيح (٢/ ١٤٩)

وقول الزمخشري والجرجاني: يشترط في عطف البيان كونه أوضح وأخص من متبوعه، مخالف لقول سيبويه في: "يا هذا ذا الجمة" إن "ذا الجمة" عطف بيان على "هذا" "مع أن الإشارة أوضح وأخص من المضاف إلى ذي الأداة، لأن تخصيص الإشارة زائد على تخصيص ذي الأداة. ومخالف للقياس أيضًا، لأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق، ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق، فلا يلزم تخصيص عطف البيان. قاله الشارح. نعم لو قيل: يشترط في عطف البيان أن يكون أجلى من المعطوف عليه، لكان مذهبًا، لأن الجلي يبين الخفي.

مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥] وقو لـه تعـالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [البقـرة: ١٨٤] وقولـه: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥] وقوله : ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبـراهيم: ١٦] فـيمن أجازذلـك كله، ويفيد التوضيح إن كان للمعرفة نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر (١١١)

والتخصيص باب من أبواب التوكيد، لأننا عنـدما نقـول: أقسـم بـالله أبـو حفـص عمر نبين ونؤكد على أننا لا نريد أحـدا اسـمه أبـا حفـص إلا عمـر الـذي هـو الخليفة يومئذ، وأن الفدية لا تكون إلا طعام مسكين أو مساكين لاغير .

وبناء على هذا يشترك عطف البيان مع التوكيد في كونـه تابعـا مـن التوابـع ومـا يلحق ذلك من الأمور المتقدمة (١١٢)

ويشترك معه أيضا في نوع من أنـواع التوكيـد الـذي هـو التخصـيص والتعيـين والتوضيح .

كما يشترك معه في التوكيد اللفظي في قول الشاعر:

أقول: وكل هذا الخلاف لا يغير شيئا من القاعدة. ومعنى التخصيص مفهوم من عطف البيان والتوكيد ، سواء كان في المعارف أو النكرات .

(١١١) الكناش في فني النحو والصرف (١/ ٢٢٤) شرح ألفية ابن مالك للعثيمين (٥٢/ ٤ قال: ويقولون: إن المراد بعطف البيان أنه يبين متبوعه ويخصصه ويميزه من غيره، والنكرة لا تبين النكرة. والرد عليهم بسيط جداً، وهو: أن النكرة الموصوفة أو المبينة مخصصة، فبدلاً من أن نقول: (من ماء) ونطلق ويكون صالحاً لكل ماء، ميز هذا الماء بقوله: (صديد). وبدلاً من أن (شجرة مباركة) عامة لكل شجرة مباركة خصصها بقوله: زيتونة. فالتخصيص حتى في النكرات موجود. وينظرشرح شذور الذهب للجوجري (٢/ ٧٨٣)

(١١٢) ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي (٤/ ١٩٤٦)

إني وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا (١١٣)

عند من جعلها عطف بيان أو توكيدا لفظيا. ومنهم من رجح جعله توكيدا لفظيا؛ وقال: ينبغي أن يعربا توكيدا لفظيا. ويكون أحدهما تابعا على اللفظ والآخر على المحل.

وقد استُشكل جعلهما بيانا لأنه لابد من مخالفة بين المبيّن والمبيِّن، فينبغي أن يعربا توكيدا لفظيا. ويكون أحدهما تابعا على اللفظ والآخر على المحل(١١٤)

إلا أن التوكيد له ألفاظ خاصة به مثل: كل ونفس وعين وأجمعون وأكتعون وأبصعون وأبتعون (١١٥)

---

(١١٣) تقدم البيت في المبحث الأول

(١١٤) شرح شذور الذهب للجوجري (٢/ ٧٨٢) شرح الكافية الشافية (٣/ ١١٩٥) الألغاز النحوية = الطراز في الألغاز (ص: ١٨) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٧/ ٣٣٨٧) وقال: والأولى عندي جعله توكيدا لفظيًا؛

(١١٥) شرح شذور الذهب للجوجري (٢/ ٧٦٥) أسرار العربية للأنباري (ص: ٢٠٩) شرح الكافية الشافية (٣/ ١١٦٩) شرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٢٩١) ارتشاف الضرب لأبي حيان (٤/ ١٩٤٧)

الخاتمة

نحمد الله على ما يسر به الابتداء وله الحمد على ما يسر به الانتهاء، فله الحمد أولا وآخرا، وإذا كان لا بد أن نسطر شيئا فلا بد أن نقول: إن هذا البحث قد أخذ جهدا كبيرا، لتشعب مادته وتعلقها بكثير من مسائل النحو، ودقة العلاقة بينه وبين التوابع وغموض كلام العلماء واختلافهم اختلافا شديدا في اختلاف التوابع عن بعضها، واختلافهم فيما ينفرد به كل تابع، وتميز عطف البيان بأشياء كثيرة عن غيره من التوابع، وهو الشيء الذي كان يجمح بي إلى الإطالة، فلقد وجدنا رسائل للنحويين المتقدمين في جزئية من جزئيات عطف البيان، مثل الإتباع وأي المشددة وأسماء الإشارة، ولكن وجدت نفسي مقيدا بين شروط هذه البحوث وضوابطها، وبين عيون النقد الباصرة التي تلاحقني فيما يجب إثباته وما يجوز ومالا يجوز، ولذلك أطلت الكلام والنقل في الهوامش، هرباً من هذه الرقابة، إلى رقابة أخرى تتنصت إلى تلك الهوامش وترتاح إليها رغم الزحام الشديد في سَوق المراجع الكثيرة التي هي نفسها شديدة الزحام فيما تسوقه من معلومات واختلافات تكاد تنسف بعضها نسفا.

والباحث العاشق يرى هذا الزحام كحديقة مكتظة بالأزهار، ولقد وجدتني كالنحلة تماما أقفز من زهرة إلى زهرة برشاقة رغم تقدم السن أتذوق رحيقها وأتفحصه لكي أقدمه للباحثين بعدي طبقا من عسل مصفى لا تكدره الشوائب.

وإذا كان لزاما علي في هذه الخاتمة أن أذكر بعض النتائج التي توصلت إليها، وتصلح أن تكون من مكونات هذا الطبق العسلي فهي ما يلي:

أولا : أن عطف البيان عطف لا كالعطف حيث يخلو من أداة العطف وينسلخ من كونه عطف نسق حتى في وجود الأداة مثل :أي ، ولكن لا يُسمح لها أن تكون حرف عطف.

ثانيا: أن عطف البيان يشبه التوابع كلها وكأنه يضعها تحت جناحه لتطير معه حيث يطير. فكأن جناحاه من بدل ورجلاه من صفة وعيناه من توكيد وذيله من عطف التفسير، على أننا قد نجد رائحته فيها شيء من الإضافة، (١١٦) وهذا قد لا نجده في أي باب من أبواب النحو.

ثالثا: أن عطف البيان يحتاج إلى ضبط قاعدته وحفظ أصوله حتى لا يختلط بغيره، وقد حاولت قدر جهدي أن أفعل ذلك.

رابعا: كما أنني حاولت جاهدا أن أربط علم النحو بالدين لأنه أداة القرآن الطيعة ولسان السنة المبين، وإن كان قد يعبر عنه بالسلم إلى الدين فإنه سلم لا يستغنى عنه ألبتة، ولم نسمع عن فذ من الأفذاذ تعلم بدونه.

خامسا: أن عطف البيان يشبه التمييز في المعنى لأنه يميز المعطوف عليه عن غيره، وقد أشرت إليه إشارة لكنني لم أتعرض لهذا الشبه لاحتياجه إلى تطويل وتطويع العبارات والنقل من بطون الكتب وشرح تلك النقول.

سادسا: أن عطف البيان أيضا يشبه التخصيص الذي عند المنطقيين، أو هو قريب من تقييد المطلق، لأننا إذا قلنا أبو حفص عمر لم نعن إلا الذي يدعى بذلك، فإذا قلنا الخليفة فقد خصصنا شخصه وقيدنا المراد من كل من نريده،

---

(١١٦) قال المبرد في المقتضب ٤/ ٢٢٧ هذا باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر مضاف، وذلك قولك: "يا زيد زيد عمرو" و"يا تيم تيم عدي".

وقد أشرت إليه إشارة ولم أتعرض للشرح والتطويل، فقد شعرت بعد هذا كأن عطف البيان هو النحو كله، وأظن أنني فتحت هذه الأبواب للقادمين لعلهم يكملون هذه المسيرة، ولعلى أكون منهم فأعطف عليه كرة أخرى وأبين ما أريد بيانه وشرحه.

التوصيات: لاشك أن التوصيات كثيرة وكثيرة جدا، إلا أن التوصية التي أريد أن أقولها هي أننا يجب أن نعتني بالتمثيل من القرآن والسنة كثيرا حتى لا ننسى ارتباط النحو بالدين فقد رأينا كثيرا من المدرسين على كل مستوياتهم قد أهملوا ذلك منذ منتصف القرن الماضي حتى اليوم، ولا يعرف المتابع سبب هذا الإهمال الذي يشبه العمد بل هو العمد بعينه، على أننا إذا تكلمنا في تفاصيل هذا العمد نتهم بالتخلف وعدم المعاصرة، ولكننا رأينا أخيرا من هو المتخلف الذي أضاع لغته وهويته، وهوى إلى حضيض التبعية التي لا فكاك منها إلا بمدد من السماء ، وإذا كان النحو يساهم في حفظ القرآن فنسأل الله رب القرآن أن يحمي هذه اللغة من الاندثار .

ومن التوصيات التي استجدّت أيضا أننا اليوم أصبحنا نعتمد على الكتب الالكترونية كالموسوعة الشاملة وغيرها، وتركنا الكتاب المطبوع بل أهملناه في خزائننا لا ننظر فيه، ونحن نعلم أنها مليئة بالأخطاء اللغوية القاتلة، ومن غير حساب للزمن نكون قد ورثنا هذه الأخطاء لأجيالنا القادمة وشاركنا في تدمير اللغة بأيدينا.

والتوصيات كثيرة ولكن هذا أهم شيء أريد أن أوصي به، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهارس

١- أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب. دراسة: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي. ط: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . سنة ١٤٢١هـ

٢- الإتباع لأبي الطيب الحلبي: عبد الواحد بن علي الحلبي، أبو الطيب اللغوي (المتوفى: ٣٥١هـ) تحقيق: عز الدين التنوخي .ط : مجمع اللغة العربية، دمشق سنة: ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

٣- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.ط: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١

٤- أخبار مكة للفاكهي : أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش.ط: دار خضر – بيروت .الطبعة: الثانية، ١٤١٤

٥- أدب الكتاب لابن قتيبة : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري. ط: المكتبة التجارية – مصر الطبعة الرابعة، ١٩٦٣ تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد .

٦- ارتشاف الضرب لأبي حيان الكتاب: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)تحقيق: رجب عثمان محمد. ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٨ م

٧- إرشاد الأريب = معجم البلدان

٨- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لابن قيم الجوزية برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (المتوفى ٧٦٧ هـ) تحقيق : د. محمد بن عوض بن محمد السهلي .ط : أضواء السلف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٩- أساس البلاغة للزمخشري أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود . ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٠- أسرار العربية لابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ط: دار الجيل بيروت / الطبعة الأولى، ١٩٩٥ تحقيق: فخر صالح قدارة

١١- الأصول في النحو لابن السراج. أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السرّاج (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي ط: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت

١٢- الاعتقاب لأبي تراب اللغوي= أبو تراب اللغوي وكتابه: الاعتقاب.

١٣- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، (المتوفى: ٣٥٦هـ) ط: دار الفكر - بيروت/ الطبعة الثانية . تحقيق: سمير جابر

١٤- الألغاز النحوية (الطراز في الألغاز) للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ط: المكتبة الأزهرية للتراث. عام النشر: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣ م

١٥- الألفاظ لابن السكيت :أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة. ط: مكتبة لبنان ناشرون . الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م

١٦- أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي.ط: مكتبة الخانجي القاهرة/الطبعة الطبعة الأولى ١٤١٣هـ

١٧- أمالي الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) تحقيق: عبد السلام هارون ط : دار الجيل بيروت/ الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

١٨- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات للعكبري: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري.تحقيق: إبراهيم عطوه عوض ط: المكتبة العلمية- لاهور

١٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين للأنباري : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ط : المكتبة العصرية . الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

٢٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي.ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١- إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق ٦هـ) تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني . ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان .الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

٢٢- الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) ط: دار إحياء العلوم - بيروت. الطبعة الرابعة، ١٩٩٨

٢٣- البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل. ط دار الفكر - بيروت سنة ١٤٢٠ هـ

٢٤- البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي : أبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد محمد تامر ط: دار الكتب العلمية بيروت/ سنة النشر: ١٤٢١هـ

٢٥- البديع في علم العربية لابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ) تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين . ط: جامعة أم القرى، مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ

٢٦- البر والصلة للحسين بن حرب : أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (المتوفى: ٢٤٦هـ) تحقيق : د. محمد سعيد بخاري. ط: دار الوطن – الرياض.الطبعة: الأولى، ١٤١٩

٢٧- بغية الباحث بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)بانتقاء الهيثمي: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري. ط: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢

٢٨- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ط: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى /١٤١٤ هـ

٢٩- تاريخ آداب العرب للرافعي: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ) ط: دار الكتاب العربي ١٩٤٠

٣٠- تاريخ المدينة لابن شبة: عمر بن شبة – زيد – بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد المتوفى: ٢٦٢هـ. حققه: فهيم محمد شلتوت وطبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة سنة: ١٣٩٩ هـ

٣١- التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) تحقيق: الدكتور غانم

قدوري حمد . ط: مكتبة دار الأنبار - بغداد .الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م

٣٢- التعريفات للجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) تحقيق جماعة من العلماء .ط: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٣٣- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش الحلبي (شرح التسهيل المسمى: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون . ط: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ

٣٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر.ط : دار الفكر العربي .الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

٣٥- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ط: عالم الكتب -القاهرة.الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٣٦- الجامع لابن وهب : أبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ) تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب -

الدكتور علي عبد الباسط مزيد .ط: دار الوفاء.الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

٣٧- الجمل في النحو للخليل: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: فخر الدين قباوة. ط: مؤسسة الرسالة بيروت/الطبعة الأولى سنة١٤٠٥ هـ

٣٨- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل . ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٣٩- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (الصبان أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م

٤٠- الحدود في علم النحو للبجائي: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ) تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي. ط: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. العدد ١١٢ سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م

٤١- الحماسة البصرية لأبي الحسن البصري: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، (المتوفى: ٦٥٩هـ) تحقيق: مختار الدين أحمد .ط: عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى.

٤٢- الحور العين للحميري نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣ هـ) تحقيق: كمال مصطفى. ط: مكتبة الخانجي - القاهرة .عام النشر: ١٩٤٨ م

٤٥- خزانة الأدب للبغدادي (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط: مكتبة الخانجي، القاهرة .الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٤٦- الخصائص لابن جني أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة ولم يذكر السنة .

٤٧- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي . تحقيق محمد باسل عيون السود . ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٩٩ م .

٤٨- الدعاء للطبراني : أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. المتوفى: ٣٦٠ هـ . تحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري .ط: دار البشائر الإسلامية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٤٩- الدعوات الكبير للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط: مكتبة غراس للنشر والتوزيع - الكويت. الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م

٥٠- ديوان جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي (المتوفى: ١١٠هـ) بدون بيانات طبع

٥١- ديوان جميل بثينة: جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو (المتوفى: ٨٢هـ) ط: دار صادر بيروت ١٩٨٢ م .

٥٢- رصف المباني في حروف المعاني للمالقي : أحمد بن عبد النور. ط : دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٧١ م.

٥٣- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. ط: مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٥٤- الزهد لابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)

٥٥- سر صناعة الإعراب لابن جني : أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٥٦- السنة لابن أبي عاصم : أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني. ط: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠

٥٧- سنن ابن ماجه: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٨٤

٥٨- سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي .ط: دار الرسالة العالمية . الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٥٩- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي ط: مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٦٠- سنن الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. ط: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

٦١- السنن الكبرى للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي .ط مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - حيدر آباد الطبعة الأولى ـ ١٣٤٤ هـ

٦٢- سنن النسائي (المجتبى من السنن أوالسنن الصغرى للنسائي) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة . ط: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب .الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٦٣- شذور الذهب = شرح شذور الذهب

٦٤- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود .ط: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٦٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد. ط : دار التراث - القاهرة١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م

٦٦- شرح أبيات سيبويه للسيرافي: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم .ط: مكتبة الكليات الأزهرية، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

٦٧- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة . بشرح الجواليقي: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى (المتوفى: ٥٤٠هـ) قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي .ط: دار الكتاب العربي، بيروت بدون تاريخ

٦٨- شرح أشعار الهذليين للسكري: الحسن بن الحسين أبي سعيد . تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. ط دار العروبة ١٩٨٩

٦٩- شرح الأشموني لألفية ابن مالك (الأشموني: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) ط : دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٧٠- شرح التسهيل لابن مالك (شرح تسهيل الفوائد) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون . ط دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان بمصر . الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)

٧١- شرح التصريح على التوضيح (أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو) للشيخ خالد الأزهري : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) ط: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٧٢- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب . شرح : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ .تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر . ط: جامعة قار يونس - ليبيا سنة: ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .

٧٣- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية . المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرّاب. ط : مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان .الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧ م

٧٤- شرح ألفية ابن مالك للحازمي = فتح رب البرية

٧٥- شرح ألفيّة ابن معطي : يحيى بن عبد المعطي الزواوي والشارح عبد العزيز بن جمعة الموصلي. تحقيق د : علي موسى الشوملي. ط مكتبة الخريجي بالرياض سنة ١٤٠٥

٧٦- شرح الكافية الشافية لابن مالك: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم

أحمد هريدي . ط: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة . مكة المكرمة الطبعة: الأولى .

٧٧- شرح المشكاة للطيبي : المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. ط: مكتبة نزار مصطفى الباز.مكة المكرمة – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٧٨- شرح المفصل لابن يعيش (المفصل للزمخشري) الشارح: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) ط: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٧٩- شرح بناء الأفعال في علم الصرف = نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف. المؤلف : صادق بن محمد البيضاني . بدون بيانات.

٨٠- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: : أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ) تحقيق: غريد الشيخ. ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٨١- شرح ديوان المتنبي للعكبري: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (المتوفى: ٦١٦هـ) تحقيق: مصطفى السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي. ط : دار المعرفة – بيروت

٨٢- شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ) تحقيق: د. عبد

المقصود محمد عبد المقصود ط: مكتبة الثقافة الدينية الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م

٨٣- شرح شذور الذهب لابن هشام : أبي محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: عبد الغني الدقر . ط: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .

٨٤- شرح شذور الذهب للجوجري : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩هـ) تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي. ط : الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م

٨٥- شرح شواهد المغني للسيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) تحقيق: أحمد ظافر كوجان والشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي .ط: لجنة التراث العربي سنة: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

٨٦- شرح شواهد شروح الألفية = المقاصد النحوية

٨٧- شرح عيون الإعراب للمجاشعي: علي بن فضال ط: مكتبة الآداب بمصر ٢٠٠٧

٨٨- شرح قطر الندى لابن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد .ط مكتبة القاهرة عام :١٣٨٣

٨٩- شرح كتاب سيبويه للسيرافي : أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ) تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي . ط: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م

٩٠- شعب الإيمان للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي الخُسْرَوْجِردي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. ط: مكتبة الرشد بالرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

٩١- الشعر والشعراء لابن قتيبة: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ط: دار الحديث، القاهرة سنة: ١٤٢٣ هـ

٩٢- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)

٩٣- الصاحبي لابن فارس : (الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت .الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

٩٤- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار .ط: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٩٥- صحيح ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)

٩٦- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. ط: دار ابن كثير – بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا

٩٧- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٩٨- ضياء السالك إلى أوضح المسالك : محمد عبد العزيز النجار ط: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م

الطراز في الألغاز = الألغاز النحوية

٩٩- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح للسبكي: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد بهاء الدين السبكي (المتوفى: ٧٧٣ هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي .ط: المكتبة العصرية بيروت – ٢٠٠٣ م

١٠٠- علل النحو لابن الوراق : محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش. ط: مكتبة الرشد – الرياض / السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م

١٠١- فتح الباري لابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ط: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩

١٠٢- فتح القدير للكمال بن الهمام : كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ) ط: دار الفكر بدون تاريخ.

١٠٣- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) والشارح: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي. الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

١٠٤- الفصول المفيدة في الواو المزيدة لابن كيكلدي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: حسن موسى الشاعر .ط: دار البشير - عمان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

١٠٥- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل. تحقيق: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣

١٠٦- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي ط: إحياء التراث العربي الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

١٠٧- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس للمعافري: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) تحقيق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم. ط: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م

١٠٨- قواعد الشعر لثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ) تحقيق: رمضان عبد التواب ط: مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٩٥م

١٠٩- قوت المغتذي للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي. ط : جامعة أم القرى، مكة المكرمة - ١٤٢٤ هـ

١١٠- الكافية في علم النحو لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦ هـ) تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ط: مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م

١١١- الكامل في اللغة والأدب للمبرد: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط: دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٧ م

١١٢- الكتاب لسيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١١٣- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي: محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي. المتوفى بعد ١١٥٨هـ. تحقيق: د. علي دحروج.ط : مكتبة لبنان - ١٩٩٦م.

١١٤- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

١١٥- كفاية المُعاني في حروف المَعاني منظومة للشيخ عبد الله الكردي البيتوشي بتحقيق شفيع برهاني

١١٦- الكليات لأبي البقاء (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري .ط: مؤسسة الرسالة - بيروت بدون تاريخ .

١١٧- الكناش في فني النحو والصرف للمؤيد : أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ) تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام . ط: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان سنة : ٢٠٠٠ م

١١٨- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري: : أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) تحقيق: د. عبد الإله النبهان. ط: دار الفكر - دمشق ١٩٩٥م

١١٩- لسان العرب لابن منظور : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي المتوفى ٧١١هـ. ط: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

١٢٠- اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ: محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي أبو عبد الله شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ) تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي. ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

١٢١- اللمع في العربية لابن جني : أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) تحقيق: فائز فارس.ط: دار الكتب الثقافية - الكويت

١٢٢- ماآت القرآن لأبي يوسف الكفراوي. مخطوط .

١٢٣- ماآت القرآن للعكبري. مخطوط .

١٢٤- مجمع بحار الأنوارللفتني : جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّني الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ) ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م

١٢٥- مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ط: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٦ م

١٢٦- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده : أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط : دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٢٧- المخصص لابن جني : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: خليل إبراهم جفال ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

١٢٨- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري : أبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ) ط: الجامعة السلفية - بنارس الهند. الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م

١٢٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

١٣٠- المستدرك للحاكم : أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا . ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

١٣١- مسند أبي يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد . ط : دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

١٣٢- مسند أحمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

١٣٣- مسند البزار (البحر الزخار) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) تحقيق مجموعة: (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

١٣٤- مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: أبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ) انتقاء الهيثمي: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) تحقيق: د. حسين

أحمد صالح البـاكري . ط : مركـز خدمـة السـنة والسـيرة النبويـة – المدينـة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢

١٣٥- مسـند الطيالسـي: أبـو داود سـليمان بـن داود بـن الجـارود الطيالسـي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ) ط: دار المعرفة – بيروت

١٣٦- المصنف لابن أبي شيبة: أبي بكر بن أبي شـيبة عبـد الله بـن محمـد بـن إبراهيم بن عثمان بن خواسـتي العبسـي (المتـوفى: ٢٣٥هـ) تحقيـق الشـيخ: محمد عوامة. ط: دار القبلة، الطبعة: الأولى سنـ١٤٢٧ـة هـ

١٣٧- المصنف لعبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همـام بـن نـافع الحميـري اليماني الصنعاني (المتـوفى: ٢١١هـ) تحقيـق: حبيـب الـرحمن الأعظمـي ط: المجلس العلمي- الهند – المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣

١٣٨- معاني القرآن للنحاس: أبو جعفـر النحـاس أحمـد بـن محمـد (المتـوفى: ٣٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الصـابوني ط: جامعـة أم القـرى – مكـة المكرمـة الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

١٣٩- معجم الأدباء لياقوت الحمـوي (إرشـاد الأريـب إلـى معرفـة الأديـب) شهاب الدين أبـي عبـد الله يـاقوت بـن عبـد الله الرومـي الحمـوي. المتـوفى: ٦٢٦هـ.تحقيق: إحسـان عبـاس.ط: دار الغـرب الإسـلامي، بيـروت. الطبعـة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

١٤٠- المعجم الكبير للطبراني : سليمان بن أحمد بـن أيـوب بـن مطيـر اللخمـي الشامي، أبو القاسم الطبرانـي (المتـوفى: ٣٦٠هـ) تحقيـق: حمـدي بـن عبـد المجيد السلفي ط: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية

المعجم المفصل في شواهد العربية : د. إميل بديع يعقوب ط: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

١٤١- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة ط: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م

١٤٢- المغرب في ترتيب المعرب لابن المطرز : أبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز ط: مكتبة أسامة بن زيد حلب، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار

١٤٣- مغني اللبيب لابن هشام : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ط: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

١٤٤- المفصل للزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم ط: مكتبة الهلال - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣

١٤٥- المفضليات للضبي : المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون. ط: دار المعارف - القاهرة .الطبعة: السادسة

١٤٦- المفهم شرح مسلم للقرطبي: أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ، الأنصاريُّ القرطبيُّ، تحقيق : د حمزة الزين ط دار المعارف بالرياض سنة ١٩٩٣

١٤٧- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» للعيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) تحقيق: د. علي محمد فاخر، وآخرين. ط: دار السلام القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

١٤٨- مقاييس اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ط: دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤٩- المقتضب للمبرد : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. ط: عالم الكتب. - بيروت

١٥٠- ملحة الإعراب للحريري: : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ) ط: دار السلام - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م

١٥١- نتائج الفكر في النحو للسهيلي : أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) ط: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م

١٥٢- نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف : صادق بن محمد البيضاني بلا بيانات.

١٥٣- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري: : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) ط: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة .الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

١٥٤- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ط : المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥٥- النوادر لأبي زيد الأنصاري تحقيق :د محمد عبد القادر أحمد . ط دار الشروق بدون تاريخ

١٥٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ط: المكتبة التوفيقية - مصر